مجلة فصلية تصدر عن الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال العدد 27 لعام 2026 م

الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال
ARAB CHILDREN'S BOOK PUBLISHERS FORUM

المُلتقى



من الرباط الشيخة بدور القاسمي تطلق القراءة من أجل المستقبل

- الرسّامون في زمنِ الخوارزميات
- ناشرو كتب الأطفال وتحديات الفضاء الرقمي - تحقيق صحفي
- 60 عامًا على "ISBN"

مكتبة الثعلب الأحمر
RED FOX LIBRARY
زيارة إلى دار نشر

اقرأ في هذا العدد



حصدتها: كلمات والأهلية ولؤلؤ- جائزة الملتقى لأفضل كتاب للطفل 2026
7

ورشة تطوير مهارات الناشرين في اختيار النصوص
9



الملتقى في معرض بولونيا الدولي للكتاب
10



كوكبة جديدة من دور النشر تنتسب إلى عضوية الملتقى
11

أخبار دور النشر - إنجازات وإصدارات
17



الصورة والتشكيل في إصدارات الطفل 33



قراءة في الأعمال الفائزة بجائزة الملتقى 2026 40



من يختار ما يقرأه أبناؤنا؟ 49



نظرة إلى كتاب الطفل في ضوء الأنساق المتقاطعة 51



موت المؤلف 57

الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال
ARAB CHILDREN'S BOOK PUBLISHERS FORUM

مجلة فصلية تصدر عن الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال العدد 27 لعام 2026 م

https://acbpub.gov.ae
+971 56 514 0415
acbp_shj
acbp@acbpub.gove.ae

تصميم المجلة: مريم بومالك
meryemboumalik11@gmail.com

كل ما يُنشر في المجلة لا يعبر بالضرورة عن رأي المجلة وإنما عن رأي الكاتب.

آمال وتطلعات



لا شكّ أنّ ناشري كتب الأطفال قد عايشوا في الفترة الأخيرة العديد من التحديات التي ما فتئت تلقي بظلالها على صناعة كتاب الطفل العربي. وعلى الرغم من جسامة التحديات، فإنّ مما يُحسب لصالح الناشر العربي حرصُه على التأقلم والاستمرار دون توقف في أداء رسالة الناشرين النبيلة، انطلاقاً من الإيمان بأهمية هذه المهنة ودورها في بناء المستقبل ورسمه.

ورغم ذلك، ومن واقع الخبرة والممارسة، فإننا ندرك أن التحدي الحقيقي في صناعة النشر يكمن في توحيد الجهود وتعزيز الشراكات، والانفتاح على المبادرات التي تجمع الناشرين حول الأهداف المهنية بوصفها أولويةً وضمانةً لتحقيق الارتقاء بكتاب الطفل العربي، ليواكب الاحتياجات ويساهم في تمكين الطفل العربي معرفياً ومهارياً وتعليمياً، وهي مسؤولية عظيمة تستلهم الرؤية الثاقبة لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، حفظه اللّه، صاحب الأيادي البيضاء في دعم الثقافة ورعاية الكتاب وتعزيز مكانته. وهذا هو الاتجاه الذي قدمت فيه سعادة الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي، رئيسة مجلس إدارة هيئة الشارقة للكتاب، العديد من المبادرات البناءة، التي كان لها أكبر الأثر في دعم صناعة النشر وتمكين الناشرين، وتعزيز حضور الكتاب على المستويين الإقليمي والدولي.

وانطلاقًا من رسالته الثقافية والمهنية، يقوم الملتقى بدوره في تبنّي الرؤى المشتركة، إلى جانب طرح العديد من المبادرات والورشات التدريبية لأعضاء الملتقى على هامش معارض الكتاب العربي في عدد من الدول العربية، وآخرها الندوة المهنية التي نظمها الملتقى لبحث تداعيات الأوضاع الإقليمية على صناعة النشر، بحضور خبراء المجال الذين شاركوا فيها وناقشوا مفاهيم تحديث الرؤى والاستراتيجيات في عالم النشر.

وبمناسبة ختام الدورة الخامسة نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أعضاء مجلس إدارة الملتقى ومكتب أمانته العامة، مثمّنين ما بذله الجميع من جهود كبيرة، وما قدّموه من عطاء. كما نتطلّع إلى دورة جديدة حافلة بالمبادرات والإنجازات، وبكل ما يخدم كتاب الطفل العربي ويمنحه المكانة التي يستحقها، بإذن اللّه.

رئيس الملتقى

حسن عدنان سالم

من الرباط

الشيخة بدور القاسمي تطلق "القراءة من أجل المستقبل"



أكدت سمو الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي، سفيرة النوايا الحسنة للتعليم وثقافة الكتاب لدى اليونسكو بأن مستقبل المجتمعات لا يُكتب بالمعرفة وحدها، بل بالقدرة على قراءة هذه المعرفة، وتأويلها، وتحويلها إلى وعيٍ حي، لافتة إلى أن التاريخ يُثبت أن القراءة كانت دائماً في قلب كل نهضة إنسانية، فالحضارات لم تبنِها الثروات وحدها، بل بنتها المكتبات.

جاء ذلك خلال إطلاق سموها ، حملة عالمية بعنوان "القراءة من أجل المستقبل"، ضمن فعاليات الاحتفاء بمدينة الرباط عاصمة عالمية للكتاب 2026، وبالتعاون مع اليونسكو دعماً لمهارات القراءة لدى الأطفال والشباب وتعزيز دور القراءة بوصفها أساساً لبناء مجتمعات المعرفة.

كما دشّنت سموها مبادرة ثقافية عالمية بعنوان "أصوات شباب عواصم الكتاب العالمية" - بمشاركة مع اليونسكو- لدعم الكتّاب الشباب وتمكينهم من التعبير عن رؤاهم وصياغة مستقبلهم بالكلمة.

جاء ذلك خلال حفل أقيم في العاصمة المغربية الرباط، بحضور معالي السيد محمد المهدي بنسعيد، وزير الشباب والثقافة، وسعادة شرف أحميمد، مدير المكتب الإقليمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في المغرب العربي، وعدد من المسؤولين الدوليين وممثلي القطاعات الثقافية والتعليمية.

وفي كلمتها خلال الحفل، أكدت سمو الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي أن اليونسكو تنظر إلى القراءة بوصفها قضية ترتبط بجودة التعليم واستقرار المجتمعات، مشددة على أن الاستثمار في القراءة هو استثمار في الإنسان، وفي وعيه وقدرته على الفهم والمشاركة في بناء مستقبله.

"الشيخة بدور:
القراءة قضية ترتبط بجودة التعليم واستقرار المجتمعات."

وأوضحت سموها أن حملة "القراءة من أجل المستقبل" تسعى إلى حشد الجهود الدولية لمعالجة تحديات الأمية لدى الأطفال والشباب، مشيرة إلى أنها تأتي في ظل مؤشرات عالمية تشير إلى وجود نحو 244 مليون طفل خارج منظومة التعليم، وعجز ما يقارب 70% من أطفال الدول منخفضة الدخل عن قراءة نص بسيط في سن العاشرة.

وشددت سموها على أن مبادرة "أصوات شباب عواصم الكتاب العالمية" تمثل منصة دولية لدعم الكتّاب الشباب وتمكينهم من التعبير عن رؤاهم الأدبية والفكرية.



حصدتها: كلمات والأهلية ولؤلؤ

جائزة الملتقى لأفضل كتاب للطفل 2026

أعلن الملتقى العربي للناشرين عن الفائزين بجائزة الملتقى لأفضل كتاب للطفل في دورتها الثالثة عشرة لعام 2026. وبلغ عدد الأعمال المتنافسة 114 عملًا، استبعدت لجنة التحكيم عددًا منها لعدم استيفائها شروط الترشح، فيما جاءت الكتب الفائزة، وفقًا للفئات، على النحو الآتي:

فئة الطفولة المبكرة



فاز في هذه الفئة كتاب «كن قريبًا»، الصادر عن دار كلمات للنشر في دولة الإمارات العربية المتحدة، من تأليف جيكار خورشيد، ورسوم سمية محمدي. ورأت اللجنة أن العمل يقدم نموذجًا متقنًا لكتب الطفولة المبكرة، بلغة بسيطة وإيقاع تكراري محبب، وحضور بصري فاعل أسهم في بناء المعنى، إلى جانب جودة طباعة أضافت بُعدًا تفاعليًا ممتعًا، مع رسالة تربوية مهمة حول المساحة الآمنة للطفل وأثرها في بناء الثقة بالنفس والاستقلال.

فئة الطفولة المتوسطة



وفي فئة الطفولة المتوسطة، فاز كتاب «أحلم دومًا بالطيران»، الصادر عن دار الأهلية للنشر في الأردن، من تأليف أماني سليمان داوود، ورسوم أماني يوسف. وأثنت اللجنة على المقاربة الذكية التي تتابع رحلة بطل يسعى إلى اكتشاف ذاته رغم إعاقته، مع تأجيل الكشف عن الإعاقة حتى نهاية القصة، من خلال حضور بصري دال، بما يعيد توجيه نظرة القارئ إلى الشخصية بوصفها إنسانًا أولًا، إلى جانب لغة سلسة، وبناء سردي متماسك، ورسوم ثرية.

فئة روايات اليافعين

وفاز في فئة روايات اليافعين كتاب «مربّي الكرز»، الصادر عن دار لؤلؤ للنشر في الإمارات، من تأليف محمد عويضة، ورسوم هيام صفوت. وأشادت اللجنة بقدرة العمل على استلهام التراث بوصفه عنصرًا حيًا ومعاصرًا، مع بساطة الحكاية وعمقها الإنساني، وما تتضمنه من قيم الصبر والعمل والإيمان بالذات. كما أثنت على

الرسوم التي جاءت امتدادًا بصريًا للنص، مؤكدة أهمية الصورة في روايات اليافعين في عصر الزخم البصري.

هذا وقد تقدم الأستاذ فاضل حسين الأمين العام للملتقى بأطيب التهاني للفائزين بجائزة الملتقى لأفضل كتاب للطفل، مشيراً إلى أن هذا الفوز يساهم في تحقيق تطلعات الملتقى في الارتقاء بكتاب الطفل العربي وتعزيز الجهود الرامية إلى الارتقاء به إلى مصاف الإبداع العالمي.



كما أثنى الأمين العام للملتقى على جميع دور النشر التي نافست للفوز بالجائزة مؤكدا على أن مجرد الترشح للجائزة يُعدُّ في حد ذاته حافزاً للتميز ودافعاً للطموح، وإنجازاً مهنياً يُعلي من قيمة التحدي البنّاء، ويُثري مسيرة الإبداع، بما يُجسِّد الوعي المتنامي بأهمية كتاب الطفل في تشكيل البنية الثقافية والمعرفية للأجيال الصاعدة.

”الأمين العام للملتقى:
مجرد الترشح للجائزة يُعدُّ حافزاً للتميز والطموح“

يجدر بالذكر أن لجنة التحكيم قد ضمت في عضويتها كل من الكاتبة والناشرة د. نبيهة محيدلي، والكاتب الحسن بنمونة، والفنان والناشر: د. عبد الله الشرهان والكاتب والناشر: د. محمد فتحي. وفي تقرير أعمالها، أكدت اللجنة أنها اعتمدت في تقييمها على معايير شملت جودة البناء السردي، وأصالة الفكرة، وملاءمة اللغة، والتكامل بين النص والصورة، والقيمة الجمالية والإنسانية، وقدرة العمل على جذب القارئ وتحفيز خياله. كما أشارت اللجنة إلى رصدها حضورًا لافتًا لأصوات جديدة، إلى جانب تجارب راسخة، مما يعكس حيوية المشهد الإبداعي العربي.

نظمها الملتقى بالقاهرة

ورشة تطوير مهارات الناشرين في اختيار النصوص

ضمن مشاركته الدورية في معرض القاهرة الدولي للكتاب، ودعمًا للمبادرات الهادفة إلى الارتقاء بمستوى صناعة النشر الموجّه للأطفال، وتنمية معارف الناشرين الأعضاء، نظّم الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال ورشة بعنوان: تطوير مهارات الناشرين في اختيار النصوص ونشر كتب الأطفال وتوزيعها ، وذلك على هامش فعاليات المعرض، يومي 24 و25 يناير 2026، بمشاركة 15 ناشرًا من أعضاء الملتقى، وبحضور نخبة من المحاضرين والخبراء والمهتمين بصناعة كتاب الطفل.



هدفت الورشة إلى تطوير مهارات الناشرين في اختيار النصوص، وفهم آليات النشر والتوزيع، ومواكبة التحولات المعرفية والتقنية الحديثة.

اشتمل محتوى الورشة على جلسات مكثفة تناولت قضايا صناعة الكتاب وأدب الطفل، وواقع النشر العربي وتحدياته، وأدوار الكاتب والناشر في ظل التحولات المعاصرة، بالإضافة إلى تطبيقات الذكاء الاصطناعي في النشر، في حدودها الإبداعية والأخلاقية، ومعايير التصميم والإخراج الفني، والخصوصية الثقافية واللغوية للطفل العربي.

واختتمت الورشة بعدد من التوصيات أبرزها التشديد على ضرورة تطوير نماذج تسويق وتوزيع مرنة ومستدامة، تراعي التسعير العادل، وتدعم الترويج الثقافي المباشر عبر المدارس والمكتبات والفعاليات الثقافية. كما شملت التوصيات توعية الناشرين بضرورة استخدام الذكاء الاصطناعي بوصفه أداة مساعدة، لا بديلًا عن الإبداع الإنساني، مع حماية حقوق الملكية الفكرية، وتعزيز الشفافية وتنظيم أسس العلاقة التعاونية بين الكاتب والناشر وفق أسس مهنية واضحة، إلى جانب التأكيد على أهمية إشراك مصممين متخصصين منذ المراحل الأولى للإنتاج، لضمان مواءمة الغلاف والألوان والخطوط مع المعايير الجمالية والفنية لكتاب الطفل.

هذا، وقد أشاد الناشرون المشاركون بموضوع الورشة، مقترحين تنظيم المزيد من هذه الفعاليات التطويرية ضمن الأنشطة المصاحبة لمعارض الكتب.

الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال

في معرض بولونيا الدولي للكتاب

وسط حضور عالمي ومهني واسع، شارك الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال في الدورة الثالثة والستين من معرض بولونيا الدولي للكتاب، التي نظمت خلال الفترة من 13 إلى 16 أبريل 2026، بحضور 1500 عارض من 90 دولة، وذلك ضمن خطط الملتقى إلى استكشاف آفاق جديدة للتعاون والشراكات، وتسويق كتاب الطفل العربي في واحدة من أبرز المنصات العالمية المتخصصة في صناعة نشر كتب الأطفال وحقوق الملكية الفكرية.



وفي هذا السياق، ركزت المشاركة على تحقيق مخرجات تجارية واستراتيجية، من خلال استهداف الوكالات الأدبية الدولية، وحضور ورش العمل التخصصية في مجال بيع الحقوق، بما أتاح الاطلاع المباشر على آليات السوق العالمية في مجالات الترجمة والنشر المشترك. وأسهم ذلك في فتح قنوات تواصل واعدة مع عدد من الوكالات الأدبية الدولية والشركات المتخصصة، بما في ذلك وكالات من تركيا والسويد والمملكة المتحدة والصين، إلى جانب رصد الفرص في مجالات الترجمة، وتطوير المحتوى التعليمي، والدخول إلى أسواق الكتب الموجهة للفئات العمرية المبكرة.



كما تضمن جدول المشاركة حضور عدد من الورش المتخصصة، مثل ورش الذكاء الاصطناعي في صناعة النشر وتطوير المحتوى التفاعلي، ومنصة ترخيص المحتوى التي تبرز أهمية تحويل الإبداع إلى أصول تجارية متعددة الاستخدامات، فضلًا عن جلسات بيع الحقوق دوليًا، وتحديد الأسواق، والتعرف إلى أسس تسعير الحقوق، وإعداد كتالوجات الحقوق المتخصصة؛ بما يسهم في تجسير العلاقات مع الناشرين الدوليين.

مثّل الملتقى في المعرض الأستاذ همام البرغوثي، عضو مجلس الإدارة ورئيس لجنة العضوية، الذي أشاد بالتحول الكبير الذي عكسه مجتمع النشر العالمي في المعرض؛ إذ لم يعد الاعتماد مقتصرًا على بيع الكتب المطبوعة بالشكل التقليدي، بل باتت المنظومة قائمة على إدارة الحقوق، وتوسيع استخدام المحتوى، وغير ذلك من المنتجات المرتبطة بالعلامة التجارية والمحتوى الإبداعي.

من 8 دول

كوكبة جديدة من دور النشر تنتسب إلى عضوية الملتقى

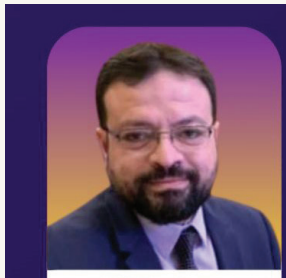
رحب الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال بالأعضاء الجدد الذين انضموا إلى أسرة الملتقى، وهم من عدة دول شملت الإمارات، وكندا، ومصر، وفرنسا، ولبنان، وسويسرا، والمملكة العربية السعودية، وألمانيا.

وتتمنى الأمانة العامة أن تشكل هذه الكوكبة الجديدة إضافة جديدة تسهم في تحقيق رسالة الملتقى وأهدافه في تطوير كتاب الطفل العربي.

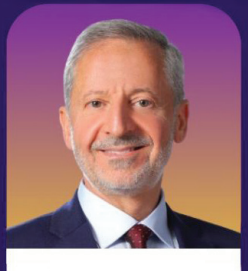
الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال
ARAB CHILDREN'S BOOK PUBLISHERS FORUM

اسم الدار	الدولة	المسؤول
كتب تمارا	كندا	سارة محمد شحادة
ومضة للنشر	مصر	مصطفى كمال
منشورات يعسوب	فرنسا	نوال العلمي
قمرة للنشر	لبنان	فاطمة حسين ناصر
زينغو رينغو للنشر	سويسرا	دانا الحسيني
أجيال للنشر	الإمارات	د. عبد الله الشرهان
راوي للنشر	السعودية	كفاح أبو علي
عالم تاء للنشر	الإمارات	د. وفاء الشامسي
دار الجنة	الإمارات	فاطمة فؤاد
الكرمة للنشر	ألمانيا	لميا الخميس

ندوة تحديات النشر العربي وآفاق التعافي



د. محمد الخطيب
مؤسس ومدير
مجموعة المستقبل الرقمي



أ. خالد البلبيسي
المدير التنفيذي
دار المنهل ناشرون



أ. علي عبد المنعم
الرئيس التنفيذي
عرب بوكفيرس إنترناشونال

في الرابع عشر من يونيو المنصرم، عقد الملتقى ندوة افتراضية ضمّت عددا من المتخصصين في مجال النشر والتسويق، ناقشت تأثير الأوضاع الإقليمية في تأجيل المعارض وانحسار مبيعات كتب الأطفال. واتفق الحضور على ضرورة تحويل التحدي إلى منعطف إيجابي، عبر تحديث الأدوات التسويقية، والاستثمار في المحتوى الرقمي، وإعادة هندسة استراتيجيات النشر العربية بما يواكب المتغيرات في ظل الظروف التي طرأت على المنطقة في الفترة الأخيرة، وما ترتب على ذلك من تأجيل للعديد من معارض الكتب العربية، وتراجع في بيع كتاب الأطفال .

وقد شارك في الندوة المهنية التي نظمها الملتقى عبر تطبيق "زوم" ، كل من الدكتور **محمد الخطيب مؤسس ومدير مجموعة المستقبل** الرقمي ، **والأستاذ علي عبد المنعم الرئيس التنفيذي لمؤسسة عرب بوكفيرس إنترناشيونال** ، كما أدار الحوار **الأستاذ خالد البلبيسي- المدير التنفيذي لدار المنهل – ناشرون.**

نقاش المهنية والتحول الرقمي وتحديات التعليم

في ندوة الملتقى بمعرض عمان





حضر لفيف من الناشرين والمهتمين بأدب الطفل وصناعة الكتاب الندوة المهنية بعنوان **نشر كتب الاطفال بين التجربة المهنية والتحول الرقمي وتحديات التعليم** التي نظمها الملتقى ضمن الفعاليات المصاحبة لمعرض عمان الدولي للكتاب بالمملكة الأردنية الهاشمية.

هذا وقد ناقشت الندوة دور كتب الأطفال المساندة في إثراء التعلم وقضايا نشر كتب الطفولة المبكرة إضافة إلى موضوع كتاب الطفل في عصر التقنية والذكاء الاصطناعي.

شارك في الحوار الأستاذ خالد البلبيسي والأستاذ سنان صويص والأستاذة مسرة طوقان، وأدار النقاش في الندوة الأستاذ مؤنس الحطاب.

في ندوة تحديات ناشر كتب الأطفال

عقبات الإنتاج والتوزيع

بمشاركة نخبة من المختصين في مجال نشر كتب الأطفال شملت مؤلفين ورسامين، نظمت الأمانة العامة للملتقى العربي لناشري كتب الأطفال ندوة مهنية لأعضاء الملتقى بعنوان: تحديات ناشر كتب الأطفال: عقبات الإنتاج والتوزيع.



د. محمد سيد عبد التواب



أ. هديل مقدادي



د. محمد فتحي

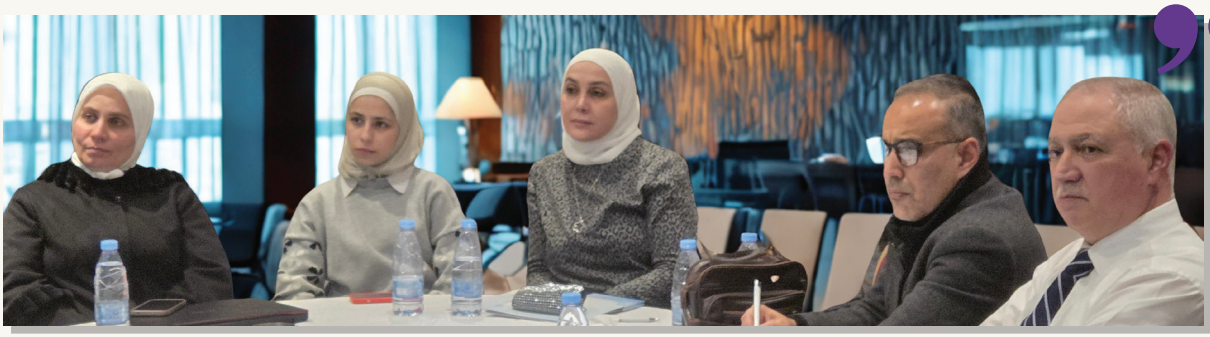
تناولت الندوة، التي عُقدت في الثامن عشر من أغسطس الماضي، أبرز التحديات التي تواجه الناشر العربي في مراحل إنتاج كتب الأطفال وتوزيعها، وذلك بحضور 30 من أعضاء الملتقى والمعنيين.



هذا وقد ناقشت الندوة السبل المتاحة للتعامل مع التحديات وتجاوز العقبات التي تحد من نمو هذا القطاع وتطوره، كما استعرضت عددًا من المستجدات والقضايا المرتبطة بصناعة كتاب الطفل، بدءًا من تحديات الإنتاج وتكاليفه، واختيار المحتوى والموضوعات المناسبة، مرورًا بآليات النشر والتسويق، وصولًا إلى صعوبات التوزيع والوصول إلى القارئ، إلى جانب استعراض عدد من المقترحات والحلول التي يمكن أن تسهم في تعزيز حضور كتاب الطفل ودعم الناشر العربي.

شارك في تقديم الندوة ومناقشة محاورها كلٌّ من الدكتور **محمد سيد عبد التواب، الكاتب والناقد ومدير النشر في دار نهضة مصر للنشر، والأستاذة هديل مقدادي، المديرة التنفيذية لدار الياسمين للنشر – الأردن، وأدار الحوار الدكتور محمد فتحي، الكاتب والأكاديمي والمشرف العام على دار أرجوحة للنشر – مصر..** هذا إلى جانب مداخلات الحضور من أعضاء الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال، وعدد من الكُتّاب والرسامين، التي أسهمت في إثراء موضوع الندوة.

الملتقى ينظم دورة تدريبية بمعرض دمشق للكتاب



شارك 20 ناشراً في الدورة التدريبية المهنية التي نظّمها الملتقى بمعرض دمشق للكتاب، يومي السابع والثامن من فبراير/شباط المنصرم، في إطار تشجيع الناشرين على مواكبة المستجدات في قطاع النشر. وقد تناولت الدورة الاتجاهات المستقبلية لصناعة النشر، ومعايير الكتابة الإبداعية للطفل، واستراتيجيات التسويق والتوزيع، وخُتِمَت بمحور رئيسي حول الذكاء الاصطناعي وأثره على عالم النشر.

تضمّن اليوم الأول جلسات حوارية وورش عمل مكثفة، افتُتِحت بكلمة تحفيزية قدّمها الخبير خالد البليسي، كما قدّم الناشر حسن عدنان سالم إضاءة حول تطور صناعة النشر والاتجاهات المستقبلية، كما قدّم الأستاذ بشير عز الدين ورشة بعنوان "إدارة العقود والحقوق"، ثم قدّمت الدكتورة وفاء الشامسي ورشة بعنوان "معايير الكتابة الإبداعية". تلتها ورشة حول استراتيجيات التسويق والتوزيع قدّمها مؤتمن العبد الله، كما قدّم الأستاذ رامز حسين ورشة بعنوان "اختيار الأعمال الجديدة".

كما شهد برنامج اليوم الثاني عدداً من المحاور شملت البيانات الوصفية وتطويرها وفق المعايير الدولية، والتحرير والتصميم والإنتاج، إلى جانب مهارات التوزيع والتوسع الدولي، وقد شارك في تقديم هذه المحاور كلٌّ من الأساتذة: ممدوح وائل، ونسرين بعلبكي، ودينا الزيبق، وخالد البلبيسي. واختُتِمت الدورة بالورشة التي قدّمها الناشر عماد العزالي حول توظيف الذكاء الاصطناعي، بجانب تطبيقات عملية للناشر.



في ورشة الرباط

دور النشر والتنمية الثقافية

نظم الملتقى ورشة مهنية على هامش المعرض الدولي للنشر والكتاب في الرباط بالمملكة المغربية، بعنوان: دور دار النشر في التنمية الثقافية والصناعات الإبداعية، وذلك يومي الثاني والثالث من مايو المنصرم، بمشاركة 17 ناشرًا. قدمتها كل من الأستاذة أمينة العلوي الهاشمي، عضو مجلس إدارة الملتقى ورئيسة لجنة التطوير المهني والأستاذة ياسمين الكواكبي.





وقد سلطت الأستاذة أمينة العلوي الضوء على كيفية تجاوز الدور التقليدي لناشر كتب الأطفال كمنتج للكتب ليصبح فاعلاً أساسياً في التنمية الثقافية والاجتماعية، ومحرّكاً رئيسياً للصناعات الإبداعية. كما أكدت على ضرورة الرؤية المتكاملة عبر التركيز على دار النشر كفاعل ثقافي ومجتمعي، مستعرضة تجربة دار ينبع الكتاب كنموذج للنشر المواطِن بالمغرب، إلى جانب محاربة الأمية وتعزيز ثقافة القراءة، ونقل الخبرة وتقاسم المعرفة، فضلاً عن التكوين والعمل التشاركي، والتأثير الفاعل على السياسات الثقافية.

ومن جانبها تناولت الأستاذة ياسمين الكواكبي القضايا المرتبطة بتوريد كتب الأطفال بين المحلي والدولي، بجانب استعراض استراتيجيات ولوج أسواق جديدة، مجيبة عن التساؤل الجوهري حول كيفية انتقال الناشر العربي من السوق المحلية إلى الأسواق الدولية، والنجاح في تسويق كتاب الطفل خارج حدود جغرافيته. وارتكز طرحها على فهم سوق كتاب الطفل محلياً ودولياً، والتصدير وحقوق النشر، واستراتيجيات ولوج الأسواق الجديدة، ودور المعارض الدولية، والتحديات العملية، بالإضافة إلى فرص تطوير الكتاب العربي للأطفال عالمياً.

مؤسسة تامر.. من الكتاب إلى المجتمع



نظمت مؤسسة تامر ورشة أدبية وفنية بالشراكة مع مجموعة من الكتّاب والكاتبات والفنانين الفلسطينيين، إضافة إلى مؤسسة غرفة للقراءة ودار أطافيل، والكاتبة رانيا أمين والفنان وليد طاهر، وذلك بهدف تطوير عشر كتب للأطفال الفلسطينيين، تعكس تفاصيل حياتهم الصغيرة والكبيرة وتستجيب لتجاربهم اليومية، حيث امتدت اللقاءات على طول أسبوعين. وقبل استكمال نشر وتطوير الكتب، قامت المؤسسة بعمل أنشطة قرائية تجريبية حول هذه الكتب مع الأطفال في مركز الموارد في مؤسسة تامر.



وقد أسفرت الورشة القرائية عن مجموعة من الكتب تناولت مجموعة واسعة من الموضوعات، من الحرب والحواجز وطوابير الماء، مروراً بمشاعر الخوف والفقد، ووصولاً إلى الضحك وتجارب الأخ الصغير، والأب العملاق، واللعب مع الجد، لتقدّم بذلك مجموعة متكاملة لمكتبة أدب الطفل، تحكي تجربة الطفل الفلسطيني في أبعادها المختلفة، وأصدرت مؤسسة تامر 5 كتب ضمن هذه المجموعة وهي **"شجرة أخي"**، **"وجدتها سأوقف الحرب"**، **"ذيل طويل"** ، **"سيدة تكشيرة"**، **"خفاش يحوم فوق رأسي"**..

ومن جانب آخر، نظّمت مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي تدريباً للمدرّبين شارك فيه 75 مشرفاً ومعلما ومكتبياً، وركّز التدريب على توظيف القصة في العملية التعليمية.. كما تواصل المؤسسة جهودها في توفير كتب نوعية تشجّع الأطفال على القراءة، من خلال أساليب جاذبة ومبتكرة.



التربويون للنشر والتوزيع: فوز وترجمة للصينية والكورية



فاز كتاب «**تعلّم مفعم باللعب**»، الصادر باللغة العربية عن دار "**التربويون للنشر والتوزيع**" بجائزة محمد بن راشد للغة العربية في دورتها العاشرة.

والكتاب عمل تعليمي مترجم، تقدمه «التربويون» ضمن إصداراتها المتخصصة في تعليم الطفل، ويعتمد على توظيف اللعب بوصفه مدخلًا للتعلّم وتنمية المهارات.

في خطوة جديدة نحو حضور كتاب الطفل العربي في الأسواق العالمية، وخاصة إقليم شرق آسيا، صدرت باللغتين الصينية والكورية، قصتا «**شجرة الجيران**» و«**نتشابه ونختلف**» ، من **إصدارات دار التربويون للنشر والتوزيع** وذلك ضمن توجه الدار نحو توسيع حضور إصداراتها خارج السوق العربية، بما يسهم في حضور أدب الطفل العربي ضمن المشهد الثقافي العالمي.

كما صدر عن الدار كتاب **ندودي وياقوت** من تأليف د. وفاء الطجل ورسوم الفنان علي الزيني، تتناول الفقد بوصفه تجربة إنسانية يمكن لأدب الطفل أن يفتح حولها بابًا آمنًا للحوار، وأن يساعد الطفل على فهم مشاعره والتعبير عنها والعبور بها.

دار الحدائق على لائحة شرف الهيئة العالميّة لكتب الأولاد



تمّ اختيار كتاب «**كيف ترتاح سما؟**» كأفضل كتاب عن فئة جودة النّصّ، وكتاب «**ماذا لو..؟**» كأفضل كتاب عن فئة جودة التّرجمة، الصّادرَين عن دار الحدائق، وإدراجهما ضمن لائحة الشّرف الّتي تنظّمها الهيئة العالميّة لكتب الأولاد. وقد شاركت المترجمة مكين عاصي في الحفل التّكريمي الّذي أقامته الهيئة في أوتاوا في كندا، حيث تمّ الإعلان عن الكتب الفائزة، وذلك ضمن إطار برنامج حافل بالفعاليّات والأنشطة المتنوّعة. ويأتي هذا التّكريم تقديرًا لجهود الأعمال الفائزة وتميّزها، واحتفاءً بالجهود الإبداعيّة التي أسهمت في وصولها إلى هذه المكانة.

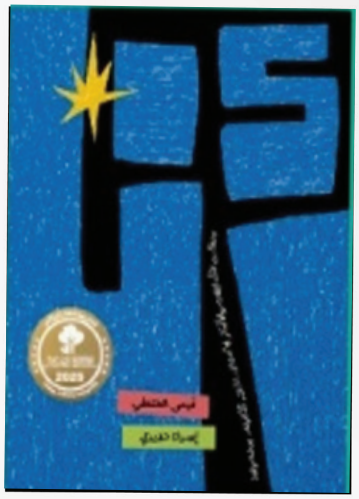
جائزتان لدار السلوى ناشرون

حققت **دار السلوى ناشرون** العديد من الإنجازات ، ضمن خطتها الطموحة للتميز، ومن أبرزها الفوز بجائزتين ضمن فئات الجائزة الدولية لأدب الطفل العربي، هما: الكتاب المصور والكتاب الواقعي. حيث فازت قصة **"بوابة القدس الخفية"** تأليف ابتسام بركات ورسوم شارلوت شاما عن فئة الكتاب المصور، بينما فاز كتاب **"أنا"** تأليف قيس الحنيطي رسوم اسراء حديري عن فئة الكتاب الواقعي.

كما فاز كتاب **"أنا"** بـجائزة **"بولونيا راغازي" 2026** – فئة الكتاب الواقعي. وقد اختير من بين 4,120 كتابًا مقدّمًا من 73 دولة حول العالم، في واحدة من أبرز المسابقات الدولية المتخصصة في كتب الأطفال. وبهذا أصبحت دار السلوى ناشرون أول دار نشر أردنية تفوز بجائزة **"BolognaRagazzi "** العالمية المرموقة.

هذا وإلى جانب الجوائز، تواصل دار السلوى العمل على تطوير شكل الكتاب وتجربة القراءة من خلال إصدارات تجمع بين الأدب، والفن، والتصميم، والتفاعل. ومن أحدث إصداراتها قصة **"مهرجان الحيوانات"** تأليف نرمين مجدي **ورسوم "أيوكو أكاركا"**، وهي تجربة موسيقية تفاعلية تجمع بين القصة والموسيقى، كما أصدرت الدار كتاب "أنا الطفل العربي" تأليف آدم ومشمش، وهو كتاب تفاعلي يأخذ الأطفال في رحلة ممتعة لاكتشاف العالم العربي، من خلال التعرف إلى بلدان المنطقة ومعالمها وثقافاتها وعاداتها وأطعمتها وتنوعها الغني. ويأتي الكتاب في إطار اهتمام الدار بتقديم محتوى يعزز لدى الأطفال المعرفة بالعالم العربي، ويعمّق شعورهم بالانتماء والفضول تجاه ثقافتهم وتراثهم، وذلك من خلال أسلوب مرح وتفاعلي يناسب عالم الطفل المعاصر.





"البوم صور فارغ" يفوز بجائزة الكتاب المغربي



حققت دار شأن للنشر والتوزيع الفوز بالمركز الأول مناصفة لجائزة الكتاب المغربي 2025 عن فئة كتب اليافعين عن كتاب (ألبوم صور فارغ) للكاتب أحمد السبياع، ويحكي الكتاب عن مغامرة الفتى سامر وجهوده في استعادة الصور التي فقدها عندما احترق منزل الأسرة.

"كتب تمارا تصدر "في داخلي فرقة موسيقية



أصدرت دار كتب تمارا كتابها الجديد **"في داخلي فرقة موسيقية"** وهو كتاب تعليمي عن أصوات جسم الإنسان من سن ثماني سنوات يعلم الطفل أسباب وكيفية حدوث أصوات الجسم من الحازوقة والتجشؤ والتثاؤب وغيرها حتى يتعرف الطفل على طبيعة جسده دون خجل من هذه الأصوات وكيفية التحكم فيها.

الكتاب به **"أكواد"** يتم مسحها لسماع كل صوت وهي مصممة بطريقة مرحة وممتعة.

ومن الإصدارات الجديدة أيضا لماذا ينظر إلى الجميع؟ وحكاية.

وفي إطار أنشطة دار تمارا فقد شهدت مكتبة البلسم بمصر توقيع كتاب **من كسر القمر** في أغسطس المنصرم حيث لاقى قبولا كبيرا من الصغار.

دار الهدهد تحصد جائزة الناشر الدولي المتميز بالدوحة



حققت دار الهدهد للنشر والتوزيع إنجازاً جديداً بحصولها على جائزة الناشر الدولي المتميز في كتب الأطفال ضمن جوائز معرض الدوحة الدولي للكتاب 2026، وذلك تقديراً لمسيرتها في صناعة كتاب الطفل، وما تقدّمه من إصدارات عربية تجمع بين جودة المحتوى والعناية بالجانب الفني والبصري. بما يؤكد الحضور الكبير عربياً ودولياً لدور النشر الإماراتية والجهود المبدعة التي تبذلها في سبيل المواكبة والتطوير.



وتواصل دار الهدهد تقديم إصدارات جديدة تعزز الهوية الإماراتية، وتُعرّف الأطفال واليافعين بتاريخ الدولة وثقافتها وتراثها، بأسلوب يجمع بين الأصالة والمعاصرة. ومنها مشروع "طفولتي بالعربية" الذي يضم قصص الهجاء، وكتب الكلمات البصرية، والبطاقات التعليمية، إضافة إلى الكتاب الثالث من سلسلة "الثمانية" بعنوان " 8" كنوز أثرية عربية".

كما أطلقت الدار تطبيق "فلامينغو" الرقمي، وفي إطار انفتاحها على أدب الطفل العالمي، تتعاون مع Puffin Books البريطانية لتقديم عملين للكاتب إد فير بالعربية، هما: "بسبس الشجاع" و"بسبس وعصفور".



"هاشيت أنطوان: نَقرأ اليَوم، ونَبني لِلغَد"

تُجدّدُ دار هاشيت أنطوان التزامَها بِالعمل على تطوير مفهوم كتاب الطفل العربي، وفي إطار خطتها الطموحة، شارَكَت "هاشيت أنطوان" وللعام الثاني على التوالي، في المُلتقى التّربويّ في الجامعة اللبنانية الأميركيّة، من خلال ورشة عمل تفاعليّة حول كيفيّة استثمار الكتاب وتحويل القراءة إلى تجربة غنيّة تتجاوز حدود النص.



وفي هذا السياق، تواصل الدار تطوير إصداراتها للأطفال، انطلاقًا من إيمانها بأن كتاب الطفل يساهم في بناء شخصيته، وتوسيع مداركه، وإعداده للمستقبل. ويظهر هذا التوجّه بوضوح في عدد من السلاسل التي تقدّم محتوى يتجاوز



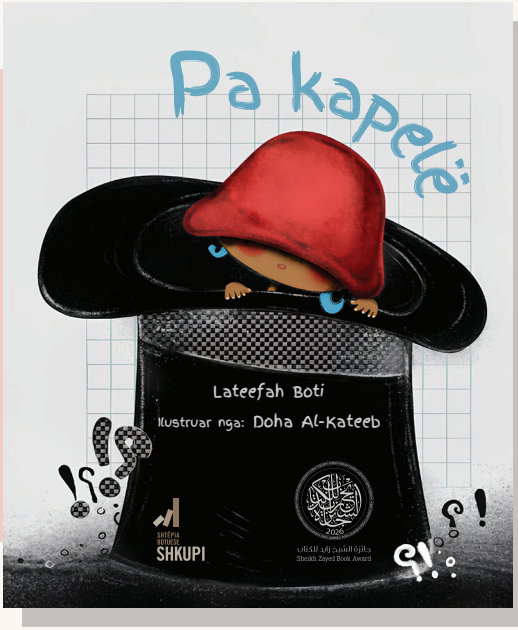
القراءة التقليدية، من بينها "عباقرة الروضة" التي تجمع بين القصة والتعلّم لتقديم مفاهيم علمية ورياضية بطريقة مبسّطة وتفاعليّة.



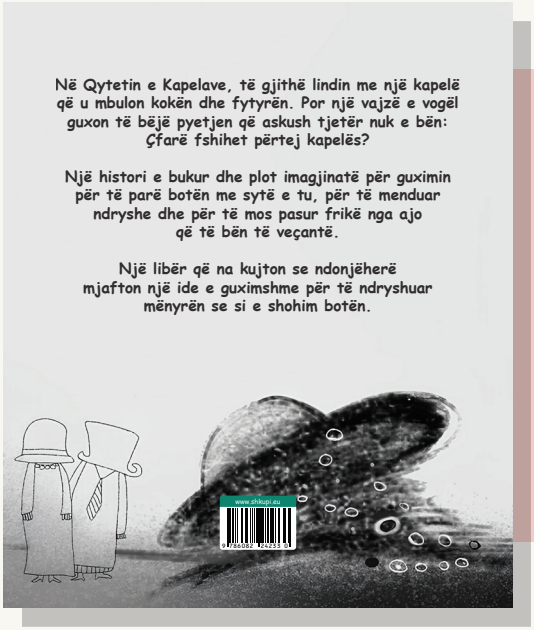
كما تندرج سلسلة "أجيال القيادة الواعدة" ضمن هذا التوجّه، ومن جانب آخر تنضمّ إلى هذه الإصدارات حديثًا سلسلة "نادي المُستكشفين"، التي تفتح أمام الأطفال أبوابًا إلى عوالم علميّة ومعرفيّة متنوّعة، وتقرّب إليهم موضوعات ترتبط بمستقبلهم، من بينها الذكاء الاصطناعيّ، وعلم الوراثة، والطاقة المتجدّدة، وذلك بأسلوب مبسّط ومشوّق يشجّعهم على طرح الأسئلة واكتشاف العالم من حولهم.



"دار سيدان للنشر تترجم "بلا قبعة" إلى الألبانية"



في خطوة تعكس حرصها على الوصول إلى أكبر شريحة من القراء الأطفال عالميًا، أنجزت دار سيدان للنشر في الكويت ترجمة قصة **"بلا قبعة" إلى اللغة الألبانية،** وذلك بالتعاون مع دار نشر "SHKUPI"، وبدعمٍ من منحة جائزة الشيخ زايد للكتاب التي حققت فيها القصة الفوز عام 2017، علما بأنه قد سبق ترجمة القصة إلى ثلاث لغات عالمية هي الإنجليزية والفرنسية والألمانية.



وتحكي القصة التي قامت بتأليفها الأديبة والناشرة لطيفة بطي، وهي من رسوم الفنانة المتميزة ضحى الخطيب. عن مدينة خيالية يولد سكانها بقبعات تغطي وجوههم بالكامل، وتحجب عنهم حواسهم وتذوّق جمال الطبيعة، إلى أن تقوم طفلة شجاعة بخوض المغامرة برفع القبعة عن رأسها، لتكتشف ملامح الحياة من منظور جديد.



"غطسة" من دار رحيق الكتب تتوج بالجائزة الدولية لأدب الطفل العربي



توجت دار رحيق الكتب – مصر، بجائزة الكتاب المصوّر ضمن الجائزة الدولية لأدب الطفل العربي 2025، عن إصدارها «غطّسة»، من تأليف نور الهدى محمد، ورسوم زينة المسيري.

ويأتي هذا التتويج تقديراً للتميز الإبداعي الذي يجمع بين جودة النص وجمال الصورة، ويمنح الطفل تجربة قرائية وفنية ثرية، تجمع المتعة بالخيال، وتفتح أمامه آفاقاً جديدة للتلقي والاكتشاف.

ويمثل هذا الفوز إضافة مهمة إلى رصيد دار رحيق الكتب، وإسهاماً في إثراء مكتبة الطفل العربي بإصدارات تتميز بالتكامل بين القيمة الأدبية والجمالية والفنية،

جدير بالذكر أن قصة الكتاب تحكي عن **فتاة اسمها "حور"** تكتب قائمة بمخاوفها وتقرر مواجهتها لاكتشاف ذاتها والتعبير عن مشاعرها بثقة.



زينغو رينغو تطلق "هيا نلعب كرة القدم وقسم للمواد المجانية

أطلقت **دار زينغو رينغو للنشر** إصدارها الجديد **"هيا نلعب كرة القدم"!** وهو كتاب موجّه لفئة الطفولة المبكرة، ويقدّم لهم عالم كرة القدم بأسلوب بسيط، مرح وقريب من تجربتهم.

ومن خلال أجواء مليئة بالحركة والحماس، يحتفي الكتاب بمتعة اللعب مع الآخرين وبقيم الصداقة والعمل الجماعي وتشجيع الأصدقاء، ليعرّف الطفل إلى روح اللعبة بعيدًا عن مفهوم الفوز وحده. وقد صُمّم النص بلغة بسيطة ورسوم نابضة بالحياة تناسب الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، وتشجّعهم على التفاعل والحركة والاستمتاع بالقراءة منذ سنواتهم الأولى.



ورغم أن شخصيات الكتاب جميعها من الحيوانات، فقد جاءت الشخصية الرئيسية أنثى في اختيار مقصود يعكس رؤية الدار لكرة القدم كلعبة للجميع، بعيدًا عن الصور النمطية، ومساحة تجمع الأطفال حول الحركة والمرح والصداقة وروح الفريق.

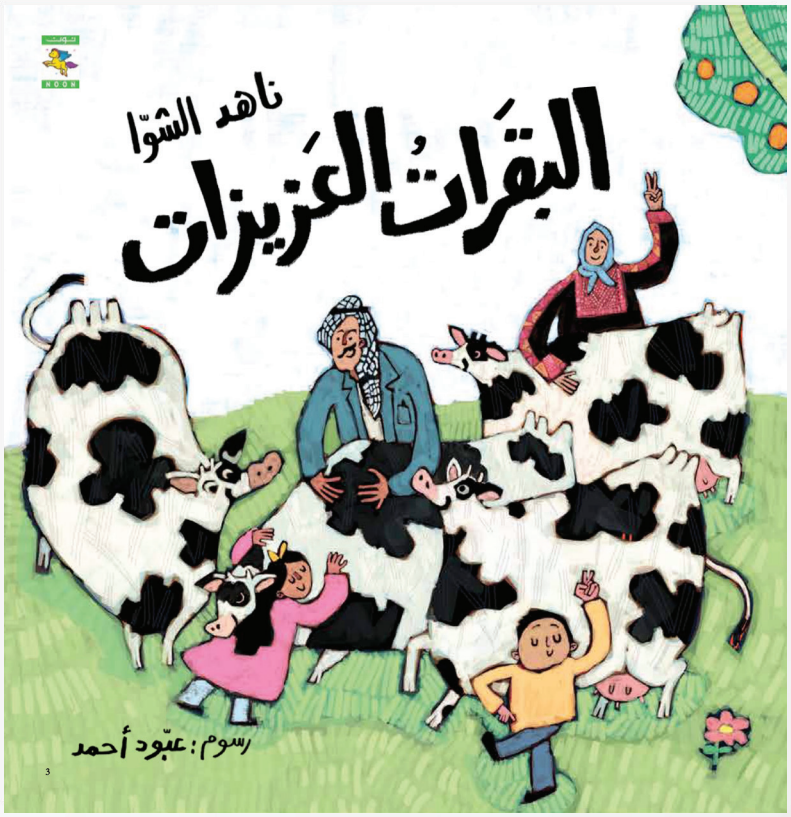
ويأتي هذا الإصدار ضمن توجه **زينغو رينغو** المستمر لتقديم كتب عربية معاصرة تخاطب الطفل من خلال موضوعات قريبة من عالمه واهتماماته، وتربط القراءة بالمتعة والتجربة اليومية.

وفي مبادرة تهدف إلى توسيع تجربة الطفل مع الكتاب إلى ما بعد صفحاته، أطلقت **زينغو رينغو** على موقعها الإلكتروني قسمًا خاصًا بمواد وأنشطة عالية الجودة متاحة للتحميل والطباعة مجانًا، ويمكن للأهل ومقدّمي الرعاية والمعلّمين استخدامها مع الأطفال في المنزل أو المدرسة أو غيرها من البيئات التعليمية.

وتضم المواد أنشطة متنوعة مرتبطة بعدد من إصدارات الدار، وتشجع الأطفال على الإبداع والتفكير والعدّ والملاحظة والتركيز، إلى جانب أنشطة فنية وتعليمية ممتعة.

ومن خلال هذه المبادرة، تسعى زينغو رينغو إلى جعل الكتاب نقطة انطلاق لتجارب إضافية تجمع بين القراءة واللعب والتعلّم، وتمنح الأطفال فرصة للاستمرار في التفاعل مع أفكار وشخصيات كتبهم المفضلة بطرق جديدة ومبتكرة.

كتب نون في قائمة (IBBY) التي تناقش القضية الفلسطينية



وقع الاختيار على أربعة من إصدارات مؤسسة ناهد الشوا الثقافية (كتب نون) من قبل المجلس الدولي لكتب اليافعين (IBBY) ضمن القائمة التي تحمل اسم "Children's Books from and about Palestine" وهي قائمة تضم مجموعة كتب مختارة من قبل المجلس الدولي لكتب اليافعين في المملكة المتحدة (IBBY UK) ضمن مشروعهم المستمر للاحتفاء بكتب الأطفال التي تصدر من فلسطين وعنها. هذا وقد تنوعت الإصدارات الأربعة المختارة بين قصص للأطفال وروايات لليافعين، ناقشت مواضيع عدة كالتهجير وحرب الإبادة في قطاع غزة والمقاطعة الاقتصادية وغيرها. وهي تحمل العناوين الاتية:

★ سنعود ★ حياة - على غير العادة ★ البقرات العزيزات ★ خيوط الشمس

وتشارك مجموعة الكتب المختارة في مهرجانات ومعارض دولية متخصصة في أدب الطفل، كمعرض بولونيا لكتاب الطفل ومعرض شنغهاي لكتاب الطفل وغيرها.

"الرسّامون في زمنِ الخوارزميات"



الفنانة: فاطمة العامري / الإمارات العربية المتحدة

في زمنٍ تتسارع فيه التقنيات، يبرز سؤالٌ مصيري: ماذا يحدث لرسَّامي كتب الأطفال حين تصبح الآلة قادرة على محاكاة الأسلوب، بل وسرقة الهوية الفنية؟ وفي مقالها "الرسامون في زمن الخوارزميات"، تأخذنا فاطمة العامري في رحلة نقدية ثرية، تكشف عن كيفية تهديد التنميط البصري وعي الطفل وهويته

مُنذُ أن خطَّ الإنسانُ حكاياتِه الأولى على جُدرانِ الكهوف، وبسَط خيالَه، وأحلامَه، وآمالَه على البرديات، كانت "الصورة" أداة التعبير الأكثر صفاءً، واللغة الفطريَّة التي سبَقت الأبجديَّة المكتوبة بقواعدِها وتعقيداتها؛ فقد نبعَت من أعماقِ الإنسان، وكانت محاكاةً بصريَّة خالصةً للوجدان والتجربة الحيَّة المُباشرة: من رَهبة الصَّيد، إلى فرحَة النَّصر، وإجلالِ الطبيعةِ، ودهشةِ اكتشاف النَّار.

وقد امتدَّ هذا التوثيقُ الفطري -عبر التاريخ- واتَّسعت مساحاتُه في الكتب والمنشورات، ثم برَزَت "رسومات كتب الأطفال" كامتدادٍ لهذا الإرث، وبات رسَّام كتب الأطفال فنَّاناً، وصانعاً للعوالم، ومغذِّياً للخيال، ومكوِّناً للدهشة، وشريكاً في صياغةِ ذائقة الأجيال، وربَّما سارِداً (إلى جوارِ الكاتب) يعيدُ سردَ النصِّ سرداً بصريّاً بالألوانِ والرموز والتفاصيل البصريَّة.

غير أنَّنا اليوم، نقفُ عند منعطفٍ غير مسبوق، تشهدُ فيه هذه الحرفةُ تحدياً أمام خوارزميات

مُنذُ أن خطَّ الإنسانُ حكاياتِه الأولى على جُدرانِ الكهوف، وبسَط خيالَه، وأحلامَه، وآمالَه على البرديات، كانت "الصورة" أداة التعبير الأكثر صفاءً، واللغة الفطريَّة التي سبَقت الأبجديَّة المكتوبة بقواعدِها وتعقيداتها؛ فقد نبعَت من أعماقِ الإنسان، وكانت محاكاةً بصريَّة خالصةً للوجدان والتجربة الحيَّة المُباشرة: من رَهبة الصَّيد، إلى فرحَة النَّصر، وإجلالِ الطبيعةِ، ودهشةِ اكتشاف النَّار.

"أسلوب الفنان هو خلاصة عمره"

وقد امتدَّ هذا التوثيقُ الفطري -عبر التاريخ- واتَّسعت مساحاتُه في الكتب والمنشورات، ثم برَزَت "رسومات كتب الأطفال" كامتدادٍ لهذا الإرث، وبات رسَّام كتب الأطفال فنَّاناً، وصانعاً للعوالم، ومغذِّياً للخيال، ومكوِّناً للدهشة، وشريكاً في صياغةِ ذائقة الأجيال، وربَّما سارِداً (إلى جوارِ الكاتب) يعيدُ سردَ النصِّ سرداً بصريّاً بالألوانِ والرموز والتفاصيل البصريَّة.

غير أنَّنا اليوم، نقفُ عند منعطفٍ غير مسبوق، تشهدُ فيه هذه الحرفةُ تحدياً أمام

الذكاء الصِّناعي، التي تتقدَّم عارضةً كفاءَة "يدٍ صناعيةٍ" لا تتعب، وسُرعة فائقةٍ تتحدَّى الزمن، وقدرة هائلة على مُحاكاة الأسلوب، لنُصبح أمام تساؤلٍ جوهريٍّ حول مصير الإبداع البشري في مُواجهة الآلة. ومحاولةُ الإجابةُ على هذا التساؤل تؤدي إلى تشعُّب الرؤى، بين من يرى في التقنية أداة تحريرٍ وتطوير تيسِّرُ سبل النَّشر السريع بأقلّ التكاليف، ومن يراها خطراً داهماً يلتهمُ حقوق الفنانين ويهدِّدُ استقرارَ مهنتهم.

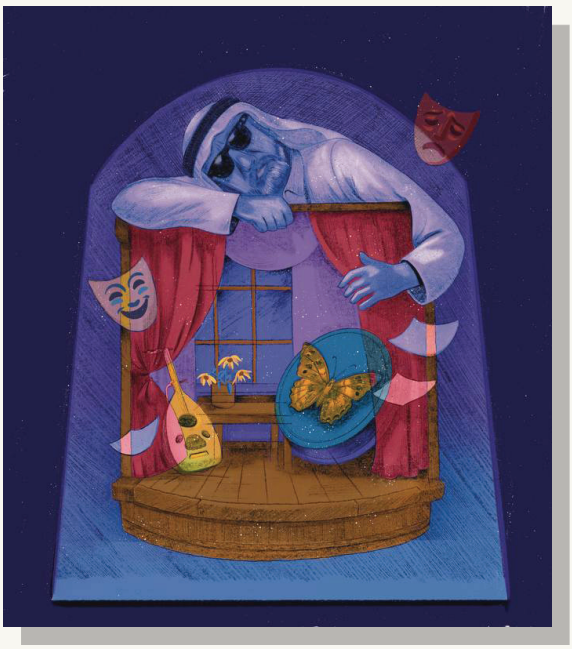
بين هاتينِ الرؤيتين يقفُ المشهدُ الثقافي مشدوداً بين: أصالة الفنِّ ودفء التجربة البشرية بكل ما تحمِلهُ من عواطفَ وشجون، وبين كفاءة الآلة المُبهرة ودقَّتها المتناهية وسُرعتها الفائقة. هذا التباين في الرؤى يُحتّم علينا وقفةً أعمق من مجرّد الانحياز العاطفي؛ إذ تقتضي الموضوعية الخالصة أن نتجاوز الانفعالات العابرة، لنفكِّك بميزانٍ منطقي وأدبي رصين ملامح هذه العلاقة المعقَّدة بين ريشة الفنان وبصمة الخوارزميات.

ثلاثة مستويات للتفاعل



يتعيَّنُ علينا **أولاً** أن نُدركَ أن رسم كتب الأطفال عمليَّة أعقدُ من مجرَّد ترجمةِ جُمل النصّ أو القصة إلى رسوم وألوان، فهناك ثلاثة مستويات من التفاعل بين النص والصورة، أوّلها: التفاعلُ المتماثل، وهو أسلوب تحاكي فيه الرسوم تفاصيل القصَّة كما وردَت؛ أي أن ما يقدّمه النص من أوصافٍ وألوانٍ وأشكال يُترجم بصرياً كما هو من خلال الرسوم، وتتكرر تلك الأوصاف والألوان أو المعلومات بناءً على وصف الكاتب، ومثالُ ذلك: تُرسَم (ليلى ذات الرداء الأحمر) على امتداد القصة بالشكل نفسه، والعمر نفسه، والهيئة نفسها كما وُرد وصفُها في الحكاية؛ فلا يصيرُ لون ردائها أزرقَ مثلاً مادام النص حدَّدها بخصائص جسمانية معيَّنة.

أما النوع الثاني، فهو التفاعل المعزِّز أو المطوِّر Enhancing Interaction هو تفاعل تعملُ فيه الرسوم على تضخيم معاني الكلمات، بإعطائها بُعداً فنيّاً أو فلسفيّاً أو شعوراً أو انطباعاً أو إحالةً لفكرة ما. وفي هذا التفاعل لابد أن يعمل خيال الكاتب والرسام باتساق، لإضافةِ طبقةٍ داخليةٍ جديدة للنص، ما يجعله أكثر ثراءً وتأثيراً. وحينما يصلُ هذا المستوى إلى أقصى مستوياته، فإن ديناميكية الكتاب تُصبح متكاملة، حيث تتعاون الكلمات والرسوم لإيصال معانٍ تتجاوز نطاق كلّ منهما. ولو كتب الكاتبُ جملةً قصيرةً دون تفاصيل: "كان الدبُّ حزيناً هذا الصباح"، فإنَّ دور الرسام لا يقتصرُ على رسم دبٍّ حزين، بل عليه أن يبني عوالماً بتفاصيل رمزيةٍ دالَّة على شعور الحزن، كأن يرسمَ فصل الخريف، أو أوراقاً متساقطة، أو ينتخبَ ألواناً أقلَّ سطوعاً، أو يرسم على الجدار صورةَ شخصيةٍ أخرى فقدها. إنها حكاياتٌ أخرى صامتة داخل النص المكتوب.



النوع الثالث يُطلق عليه التفاعل المتناقض أو Contradictory Interaction، حيثُ تبدو الكلمات والرسوم متناقضتين، فلا تُمثِّلُ الرسوم الكلمات ولا العكس، وهذا الغموضُ قد يشكِّل تحدياً للقارئ، ولابدّ أن يُوجَّه لفئةٍ عمرية تتجاوز 9 سنوات للوصول إلى فهمٍ أعمق. لكنه كان ناجحاً ومؤثراً جداً في تجربة الفنّان: ساوتشي كيتامورا (Satoshi Kitamur (1956- في قصّتيه: Lilly takes a walk، وCaptin Toby ، وكذلك تجربة الفنّان: جون بيرننغهام John Burningham (1936-2019)) في قصة: Come away from the water, Shirley.

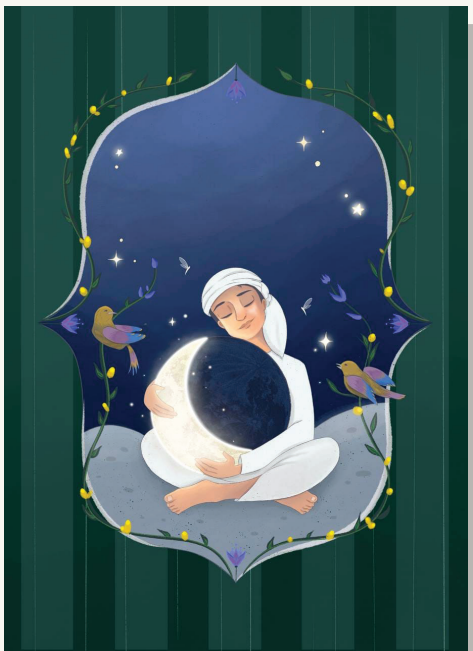
إذاً، فحين يرسم الرسَّام فإنَّه "يختار" عن قصدٍ، وعميق وعي، ويضعُ احتمالاتٍ لأفضلِ مشهدٍ يتواءَم مع طبيعة النصِّ.

روح على الورق

إن الرسَّام يضعُ جزءاً من روحه على الورق فيوثِّق عواطفه وأحلامه وخيباته، ليصبح الكتاب/القصة عملاً فنياً ناضجاً بعد مخاضٍ طويل من التأمُّل والتجريب، هذا الزَّمنُ الذي يقضيه الفنان (وتختزله الآلة في المقابل) هو الزَّمن اللازم لتبلوُر المعنى العَميق. وهذا ما يمنح الرسم البشري عمقاً تعجزُ عنه كل خوارزميّات العالم.

في المقابل، يمثّل الذكاء الصناعي ثورةً معرفية وتقنية لا يُمكن إنكارها، فمن الناحية الموضوعية البحتة تمتلك نماذجَه -المطوَّرة يوماً عن يوم- مزايا عملية هائلة، تستطيعُ أن تقدِّم حلولاً مُذهلة، مثل: إنتاج عوالم بصرية فائقة الدِّقة، غنيَّة بالتفاصيل، متنوعة الأساليب في غضونِ ثوانٍ بأوامر نصيَّة قصيرة (Prompts). ثم إنَّها لا تُعاني من "حبسة الفنان"، ولا تنام ولا تتقيَّد بحدود الزمان والمكان ولا تتأخر بإجراءات الدفع، مما يجعلها خياراً مثاليّاً لبعض دور النشر الناشئة.

تتجلَّى الخطورةُ الأكبر لاستخدام الذكاء الاصطناعي في كتُب الأطفال في مَيْله الجارف نحو "صناعةِ النَّمط التجاري المكرَّر". فالآلة لا تبْتكِرُ من العدم، بل تسْتنسِخ الأنماط الأكثر شيوعاً، مما يصنع سلسلةً من ملامح وجْه متطابِقة، وألوان فاقعة مصممة خصّيصًا لجذب الانتباه السريع. هذا التنميط يُعدُّ ضربةً قاصمة لوعي الطفل، الذي يظلُّ بحاجة ماسة إلى التنوُّع البصريِّ، والتعرُّف على مدارس فنية مختلفة تعبِّرُ عن ثقافات متباينة ورؤى فريدة.





فإننا نتحدَّث عن فلسفة تحتفي بالبساطة، ونظرة تُبجّل الطبيعة، وحنين دفين للهوية لا يُدركه إلا فنّان عاش صخب الحرب وتقلُّبات الحياة. وعلى الجانب الآخر، يمثل أسلوب "ديزني" مدرسةً كاملة في تقنياتِ التَّشخيص وقواعد التعبير الانفعالي التي تطورت عبر عقودٍ من الجُهد الإنساني الجماعيِّ الشاق. لكننا شهدنا جميعاً الظاهرة التي راجَت في وسائل التواصل الاجتماعي، وجعلت آلاف بل ملايين المستخدمين يُعيدون توليد صورهم الشخصية بأسلوب استوديو (جيبلي) أو (ديزني) بضغطة زر، مما أدّى إلى الاتجار بالفن وإفراغه من مضمونه الأخلاقي والجمالي.

الخراريف الإماراتية

ولو تأمّلنا تجلّي ذلك في تراثنا وثقافتنا المحليّة، كحكايات البادية أو الخراريف الإماراتية، لوجدنا أن الذكاء الصناعي سيقع بوضوحٍ في فخ "التنميط الأنثروبولوجي"؛ يعودُ هذا القصور إلى عجز الآلة عن تمييز الدلالات الرمزية والعناصر الحية في التراث الشعبي، فالتراث ليس مجرد أشكال بصرية أو أزياء يتم استدعاؤها بأمر نصِّي (Prompt)، بل هناك تفاصيل تتعلَّق بدفء المكان وخصوصيَّة الذاكرة المحليَّة وعادات الشعوب. ونتيجةً لذلك، يقعُ في فخ التكرار الأعمى؛ فلا يفرّق مثلاً بين طفلٍ ينتمي إلى بيئةٍ عربية وآخر إلى مدينةٍ أوروبية، ولا يميّز بين اللباس التقليدي في الإمارات مثلاً وغيره في المناطق الخليجية المُجاورة، فيقدّم عوالم بصريَّة باهتة تتصف بالافتعال وتفتقر إلى أبسط معايير الأصالة. هذا التنميط يخشى منه التربويّون؛ فالطفل الذي ينشأ اليوم على

هذا التنميطُ والتكرار يجعلنا نُشيرُ إلى إشكالية أكثر تعقيداً ومرارة تتمثل في "سرقة الأسلوب وسلب الهويَّة الفنية"، فأسلوب أي رسام عظيم ليس مجرد لمسات عابرة، بل خلاصة عمر من البحث، وتراكم لتجاربَ وجوديَّة وفلسفيَّة صقَلَت رُؤيته للعالَم. حين نتحدث مثلاً عن أسلوب (جيبلي) بلمسات هاياو ميازاكي (Hayao Miyazaki -1941)،



أنماط بصرية سريعة وموحَّدة يفقد تدريجيّاً إدراك التنوع البشري، وفرادة اللمسات المحلية التي تُحَمِّل الحكاية هويّتها. فيتحول أدب الطفل من فضاء لترسيخ الهوية والخيال الخلّاق إلى سلعةٍ استهلاكية خالية من البصمة الثقافية الحية.

إن الجدال القائم اليوم ليس صراع بقاءٍ بين رسامي كتب الأطفال والذكاء الصناعي، كما أنه ليس مواجهةً عدائية بين الماضي والمستقبل، ونحن لا نحتاج إلى مناهضةٍ عمياء للتقنية، بل إلى إعادة الاعتبار لعمق التجربة الوجدانية في الفن؛ فمتى ما أغلق طفلٌ كتاباً، ينبغي أن يشعر غريزياً بأن كل الجمال الماثل بين يديه لم تولّده أزرار صمّاء، بل صنعته أصابع إنسانٍ أحب، وتألم، وحلم ثم أبدع.

الصورة والتشكيل في إصدارات الطفل



أ. مصعب الصاوي
دراسات متقدمة في الإنتاج المرئي والدراما - أمريكا

بِحُكمِ التخصُّص والخبرة المهنية، يتناول الأستاذ مصعب الصاوي اختلافَ النَّظر والرؤية إلى الصورة بين أعين الكبار وأعين الأطفال، حيث يبرز التحدي الحقيقي أمام الفنان التشكيلي في مراعاة التوازن الفني بالبساطة والتلقائية، لإشباع الجانب الحسي الملموس، بما يتيح للطفل تكوين ذائقته البصرية والجمالية في مراحل عمره المبكرة.

إذا كانت الكتابة للطفل تُصنَّف ضمن أصعب أنواع الكتابة في الأجناس الأدبية، فكذلك الرسم للأطفال، وبذات القياس يعد من أصعب التجارب الفنية وأكثرها دقة وحساسية، وهذا ما يجب أن يحظى بالاهتمام الكبير من ناشري كتب الأطفال المحترفين.



إن حواس الطفل ومنها حاسة النظر تختلف اختلافا كبيرا عنها لدى الكبار، ذلك أن عين الطفل تتميز بالدقة وملاحظة تفاصيل في منتهى الدقة في فضاء اللوحة سواء كانت على كتاب أو مجلة أو غيرها من المنشورات أو المواد المطبوعة التي تخاطب الطفل بصرياً على مستوى القراءة أو حتى الوسائل التربوية التي يتلقاها الطفل في مستويات التعليم الأساسية. ومن أجل ذلك تسعى هذه الكتابة لإيضاح العناصر التشكيلية التي تناقش كيفية تفاعل الطفل مع الصورة والتشكيل والإدراك البصري بمعناه الأشمل.

علاقات الشكل واللون

تتميز ذاكرة الطفل وحواسه بشغف إزاء علاقات الشكل واللون والأبعاد والمسافات في فضاء اللوحة أو الرسومات المصاحبة بالقصص المصورة فهو يتتبع القصص عبر السرد البصري "Visual Narrative" لذا نجد في رسومات قصص الأطفال المصورة أن الرسم يشغل حيزاً أكثر من النص المكتوب والرسم الإيضاحي يوازي النص "Illustration" ليجذب الطفل أكثر. لذا يحرص الفنان الذي ينتج قصص الأطفال المصورة على مراعاة التوازن بين كتلة النص ومساحة الرسوم المصاحبة، فأي إخلال بهذه العلاقة يخرج الطفل من دائرة التلقي. يراعي الفنان كذلك في علاقات اللون والشكل والصورة عدم التعقيد والبساطة والتلقائية، فكما أن دراما الطفل تسمى «دراما العقدة الواحدة»، فإن رسومات الأطفال يجب أن تبتعد عن التجريد والرمزية مع إضفاء الخيال والحيوية والألوان المترعة.

كيف يرى الطفل العالم؟

المنظور الذي يرى به الطفل العالم ليس بالضرورة هو منظور الكبار على المستوى البصري، ففكرة المنظور في التشكيل تقوم على فرضية أن هناك عمقاً بصرياً للمرئيات، بينما يرى الطفل المنظور الحسي المباشر والواقعي فالمنظور عند الكبار هو منظور إدراكي يقوم على التصور، بينما عند الطفل هو منظور متجسد وملموس "Realistic" دون إلغاء اللمسة الجمالية المتخيلة. حاول الفنان بيكاسو في المدرسة التكعيبية استلهام نظرة الطفل للأشياء الشفافية، طلاقة الخيال وإعادة تركيب بنية الأشكال ليس حسب قواعد المنظور وإنما وفق خيال الطفل. فالمنظور التشكيلي يظهر العربة بإطارين فقط بينما تختفي الأخريات خلف ظلال المنظور، ومنظور الطفل يدرك أن بالسيارة أربعة إطارات وهو ما يفهمه إذا طلب منه رسم سيارة بغض النظر عن قواعد المنظور. من أساسيات التصميم في مجلات ومنشورات الأطفال طريقة الرسم الإيضاحي "Graphic" ، مع وضوح التبويب وتنويع المحتوى "Content Diversification" لأن الطفل إذا أحس أن المحتوى مكرر ورتيب يتوقف عن المتابعة.

"الصبيان قدمت نموذجاً وميكي ربطت الطفل بالبيئة وماجد قدمت محتوى بصرياً ممتازاً"

أنسنة الحيوان

يفضل الطفل أن تكتسب الرسوم التي تخاطبه خاصة قصص الكائنات الخيالية والحيوانات بعض الملامح البشرية التي يألفها الطفل في عالمه ومحيط إدراكه، لا سيما العيون وشكل الوجه والأطراف ليس فقط في الرسم، بل أحياناً في الحركة كما في أفلام الكرتون ومقاربة الملامح الإنسانية برسومات الحيوان توجد في معظم قصص الأطفال المصورة في المجلات الأوروبية والأمريكية، والهدف من ذلك خلق حالة تواصل سيكولوجي بين الرسومات والطفل. الطفل كذلك يفهم أن الحيوانات عائلات مثل البشر.. وأن للفيل الصغير أم وأب وعائلة ممتدة وعادات مشتركة وتواصل. فالفنان الذي يرسم للطفل عليه إدراك هذه الخاصية السلوكية عند الأطفال وهي استيعاب عالم الطفل ومحيطه الذي يعيش فيه، وما يعرض أمامه. لذلك فإن دراسة بيئة الطفل وتكوينه الثقافي أمر مهم. مع إضافة عنصر التضخيم والمبالغة في رسومات الحيوان والكائنات الخيالية "Exaggeration" .

تجربة »مجلة الصبيان السودانية« التي ظلت تصدر منذ منتصف الأربعينيات عبر إدارة النشر التربوي تجربة رائدة قدمت نموذجاً لثقافة الطفل ومخاطبته تربوياً وفنياً عبر فهم بيئة الطفل وعالمه. كما أن التجربة المصرية في تمصير عالم والت ديزني عبر مجلة ميكي جيب استطاعت أن تربط الطفل بالبيئة المحلية مع إطلالة عالمية، مجلة ماجد الخليجية قدمت محتوى بصرياً ممتازاً واستطاعت نقل ثقافة الطفل والإنسان العربي إلى أرجاء العالم. في الإنتاج التلفزيوني استطاع برنامج »افتح يا سمسم« تقديم نموذج للإنتاج العربي المميز الذي يعبّر عبر شخصيات ودمى تشكيلية وشخصيات محببة للطفل بملامح عربية، مع إفراد مساحة مقدرة للرسم والخط وأغنية الطفل في جرعة تربوية متكاملة وجاذبة تصلح حتى زماننا هذا. لا يقتصر إحساس الطفل بالمنشورات عند الشكل واللون فقط، بل يلعب ملمس الإصدارة "Texture" دوراً مهماً في تفاعل الطفل معها لأن الطفل يتفاعل بكل حواسه ومن هنا تبرز أهمية حجم وملمس الإصدارة كذلك يلعب الغلاف دوراً في زيادة تفاعل الطفل مع الإصدارات الثقافية التي تخاطبه.

زيارة إلى مكتبة الثعلب الأحمر للنشر في مسقط

مكتبة الثعلب الأحمر للنشر:
محاولة لنقل الإبداع من الفكرة إلى الواقع



الناشرة مريم القمشوعي

هذه نصيحتي للناشرين الخليجيين والعمانيين

- مريم علي القمشوعي - سلطنة عمان
- المدير المؤسس لمكتبة الثعلب الأحمر للنشر
- ناشرة ورسامة في مجال أدب الطفل
- بكالوريوس تربية - رياضيات
- عضوة في مبادرة حكايتنا

هذا العدد، يسرّ مجلة الملتقى أن تكون في ضيافة دار مكتبة الثعلب الأحمر للنشر بالعاصمة العمانية مسقط، وقفت فيها مجلة الملتقى على هذه الدار التي تعد من الدور القلائل المتخصصة في كتب الأطفال بسلطنة عمان. لنتعرف خلال هذه الزيارة الافتراضية على قصة النشأة والطموح وملامح المسيرة المهنية لهذه المؤسسة الطموحة، من خلال اللقاء مع مؤسستها ومديرتها، الكاتبة والناشرة المتميزة مريم علي القمشوعي، التي تحدثت باستفاضة عن تجربتها في نقل الإبداع من الفكرة إلى الواقع.

في البداية لماذا الثعلب الأحمر؟

تقول الناشرة مريم علي القمشوعي، المدير المؤسس لمكتبة الثعلب الأحمر للنشر إن الثعلب الأحمر يعتبر من الرموز المحببة للأطفال، حيث ينتشر بكثرة في البيئات الجافة وشبه الجافة في سلطنة عُمان، وهو يظهر كشخصية أساسية في الكثير من الحكايات الشعبية العربية كما يمثل تاريخًا طويلاً من الحكايات التي أمتعت الأطفال في العالم.

مكتبة الثعلب الأحمر
RED FOX LIBRARY

من أين جاءت فكرة التأسيس؟

تقول الناشرة مريم القمشوعي، المدير المؤسس لمكتبة الثعلب الأحمر: "إن فكرة تأسيس دار نشر لكتب الأطفال راودتني كثيراً، فأنا معلمة، ودائماً ما كنت أبحث عن الإبداع في التعليم، ومن هذا المنطلق بدأت فكرة مكتبة الثعلب الأحمر في عام 2018م، إلى أن تحولت الفكرة إلى حقيقة جميلة عام 2022م، وبحمد الله تم استكمال الإجراءات الرسمية والتراخيص الصادرة من الجهات المعنية بالسلطنة."



ما نظرة الثعلب الأحمر للتميز في النشر؟

تقول الناشرة مريم: "التميز لا يأتي إلا بعد جهد كبير وإبداع عظيم، وتميّز الثعلب الأحمر هو نتيجة تخطيط صحيح، وإتقان للعمل، ودراسة دقيقة للسوق واحتياجات الطفل، والاهتمام بالهوية الثقافية، والتركيز على الأعمال الإبداعية، فتعاملنا مع كتّاب ورسامين مبدعين من مختلف دول العالم. ولا بد أن أشير إلى أن في سلطنة عمان دور النشر المتخصصة في كتاب الطفل قليلة ومحدودة مقارنةً بالدور العامة، إلا أن الاهتمام بأدب الطفل بدأ ينمو بشكل ملحوظ خلال السنوات الأخيرة، متحولاً من تجارب فردية ومبادرات إلى حركة مؤسسية تنافس وتضع بصمتها في المحافل الوطنية والإقليمية."

ماذا عن أول كتاب تصدره الثعلب الأحمر ؟

كان إصدار الكتاب الأول اختباراً حقيقياً للفكرة التي من أجلها أسست الدار، التي بدأت كفكرة ومساحة شغوفة تُعنى باختيار النصوص بعناية ورسم العوالم البصرية بكل حب. وبصدق، كان حلماً نبيلاً، وشعرت أن تحقيقه لا يكون إلا بالجدّ والعمل والشغف، وكان شعوري تجاه مجموعة الكتب الأولى التي أصدرتها الثعلب الأحمر تماماً كشعور الأم تجاه أطفالها. وأذكر أن أول باقة من الإصدارات شملت كتاب 'كن لا تكن'، وهو تبسيط تطبيقي للفلسفة الإيجابية، وكتاباً بعنوان 'بين ضفتين'، رواية لليافعين عن الحرب واللجوء، ثم كتاب 'حرائق الجنة'، قصة محرّقات النفط التي تسمم الحياة. وبحمد الله، كانت هذه الإصدارات فاتحة لطبع المزيد من الكتب، ومنها كتب تعليمية إبداعية، مثل سلسلة 'أقرأ أنشد أتعلم' التي تحمل قيماً لغوية وعلمية وأخلاقية."

ما هي أبرز مبادراتكم وما ملامح سياسة المنشورات لدى الثعلب الأحمر؟

سياستنا في المنشورات تقوم على الجانب الإبداعي والنوعي في الكتب، أشعر بالاعتزاز لبلوغ عدد إصدارات الثعلب الأحمر 58 عنواناً." إلا أن الدار تعتمد خطة انتقائية طموحة تُركّز على الجودة والنوعية بدلاً من الكم، ونعمل على إغناء مكتبة الطفل العربي بالكتب الإبداعية والمواضيع المتنوعة

"نـركز على الجـودة والنوعـية"





حسب حاجة السوق، وتسويقها بأسعار مقبولة لجميع شرائح المجتمع. في العام ننتج (7) إصدارات في مواضيع مختلفة."

أطمح للنشر المشترك مع دور النشر الأخرى، ولكني لم أجربه حتى الآن. أما بخصوص النشر المشترك بالتعاون والتشارك مع المؤسسات الأخرى فقد قمت بتنفيذ مشاريع ومشاركات لإنتاج كتب بالتعاون مع مؤسسات حكومية وخاصة في سلطنة عمان. وبحمد الله، فهي تجربة مستمرة وواعدة بالنجاح."

كيف تتعاملين مع المؤلفين والرسامين؟

تصلنا مئات النصوص الأدبية كل عام، ونحاول أن نأخذ منها ما يناسب خطة الدار وسياستها. وقد طبعنا لكاتبات وكتّاب مبدعين من مختلف الدول العربية. ومن جانب الرسوم، فهي مهمة جداً في كتب الأطفال، وبحمد الله، لديّ خبرة لا بأس بها، لأني أمارس الرسم كهواية وشغف، وكذلك تعاملت مع الكثير من الرسامات والرسامين المبدعين الذين يمتلكون رؤية فنية تعبيرية تلامس روح الطفل. وأكثر ما يلفتني في الرسم هو الخيال وتناسق الألوان، وهو ما كنت أوليه الأهمية القصوى في اختيار الرسومات والرسامين."

ماذا أضاف لك التعامل مع المؤلفين والرسامين؟

كل كتاب يولد نتيجة حوار بين النص والصورة، وهناك ذكريات لا تُنسى في جلسات العصف الذهني واختيار لوحات الألوان وشخصيات القصة، وتحويل الفكرة من مجرد كلمات على ورق إلى عالم بصري ساحر. كما تعرفت على ثقافات مختلفة وغنية، من خلال نصوص إبداعية تصف بعض الثقافات التي لم أسمع بها سابقاً، وتعرفت على أساليب فنية راقية لرسامين مبدعين نقلوا بكل أمانة إبداعهم الجميل للأطفال."



ما منهجية الدار في حقوق النشر؟

"نسعى للتواصل مع الوكالات الأدبية"

تسعى الدار للتواصل مع الوكالات الأدبية والدور العالمية والمشاركة في أسواق الحقوق في المعارض الدولية (مثل معرض بولونيا لكتاب الطفل ومعرض الشارقة). وقد قمنا ببيع حقوق 3 كتب إلى اللغة التركية، وشراء حقوق 10 كتب من لغات مختلفة، كما قمنا ببيع حقوق صوتية لـ 3 كتب في منصة 'عين' التابعة لوزارة الإعلام."

كيف تنظرون إلى نوافذ التوزيع ومعارض الكتب؟

تعتمد الدار على نوافذ متعددة، تشمل التوزيع المباشر من خلال المكتبة، والمشاركة في المعارض الوطنية والدولية، إضافة إلى المنصات والمتاجر الإلكترونية، والتوصيل، والمنافذ المكتبية الشريكة داخل السلطنة وخارجها."

ولدار الثعلب الأحمر استراتيجية عملية في التعامل مع معارض الكتب التي تعني لنا الكثير، ففي المعارض نلتقي بالأصدقاء والمهتمين بكتاب الطفل، وهي النقطة التي نلتقي فيها بالطفل مباشرة لنرى شغفه بالكتب عند اقتنائها. كما أنها فرصة لبناء شبكة العلاقات المهنية وتبادل الخبرات مع الناشرين والرسامين والكتّاب، ونتعرف على الجديد في أدب الطفل، ونطور إنتاجنا بحسب الملاحظات التي تردنا من الجميع."

هل من مواقف لا عالقة بالذاكرة في عالم النشر؟

عالم النشر رائع وملهم، ولكنه مليء بالتحديات، بدءاً من مراحل اختيار النصوص وتحريرها، واختيار الأوراق والمواد المناسبة للطباعة، والانتهاء من الكتاب حسب الفترة المحددة، وصولاً إلى تحديات

الشحن والتوزيع والتسويق. ولكن فرحة رؤية الطفل يمسك الكتاب وينجذب لرسوماته تُنسينا كل تلك المتاعب."

هل فازت الثعلب الأحمر بجوائز؟

فازت قصة "قوقعة" بجائزة الإبداع الأدبي والثقافي، فرع أدب الطفل، من جمعية الكتاب والأدباء بسلطنة عمان. كما تأهلت 3 كتب في القائمة القصيرة لجائزة الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال، و3 كتب في القائمة القصيرة للجائزة الدولية لكتب الأطفال."

ما الفرص المتوقعة للناشر العربي؟

الفرص كثيرة إذا أحسنّا استغلالها، مثل المشاركة في المعارض والمبادرات القرائية. كذلك توجد فرص عبر الدعم المؤسسي والجوائز المتخصصة في أدب الطفل، وعقد شراكات مع المؤسسات الخاصة والحكومية في إنتاج كتب أو محتوى مرتبط بمفاهيم المؤسسة. وتطوير كتب تفاعلية يدوياً أو إلكترونياً، وتوسيع نطاق المحتوى كتحويله إلى رسوم متحركة، ألعاب إلكترونية، أو تطبيقات تفاعلية. وأيضاً فرص بيع وشراء حقوق الكتب عالمياً."

من واقع التجربة هل من نصائح للناشرين والمؤلفين والرسامين؟

للمؤلفين: لا تكتبوا للطفل لمجرد الشهرة، ولا تستسهلوا الكتابة للطفل، اكتبوا من وجدان الطفل واكتشفوا عوالمه الحقيقية، وابتعدوا عن التلقين المباشر والوعظ. للرسامين: طوروا بصمتكم البصرية الخاصة، واجعلوا الرسم يقدم قصة توازي النص وتكمله، ولا تكرره فقط. وللناشرين: استثمروا في جودة الورق والإخراج الفني."

وهناك نصيحة مهمة للزملاء الخليجيين والعمانيين الذين يريدون دخول مهنة نشر كتب الأطفال: أن يكونوا على قدر المسؤولية في صناعة كتاب الطفل، فبناء الإنسان أهم من بناء البنيان والأوطان. وعليهم التسلح بالصبر، والدراسة الدقيقة للسوق واحتياجات الطفل، والاهتمام بالهوية الثقافية المحلية، مع طرحها بأسلوب عالمي يفهمه الجميع. النشر للأطفال ليس مجرد مشروع تجاري، بل هو صناعة أثر وتشكيل لوعي ووجدان أجيال المستقبل."

قراءة في الأعمال الفائزة بجائزة الملتقى لأفضل كتاب للطفل لعام 2026

قراءة أدبية متخصصة في الأعمال التي فازتْ بجائزةِ الملتقى العربي لأفضلِ كتابِ طفلٍ لعام 2026. تستعرضُ وتحلّلُ ما في الكتب الثلاثة الفائزة من لمسات جمالية، ورؤى تربويةَ وفنيّةَ ونقديةٍ.



د/ بيان عمرو
محاضر - جامعة قطر

مع كلِّ حديث يتجدَّد حول أدب الطفل تنعقد الآمال من أجلِ نماء الطفل وتشكُّله الإنسانيّ؛ إذ يمنح أدب الطفل الجيّد فرصًا مستمرّة للتعلُّم، فالطفل يُقبِل على الكتاب فيما يترقَّبُ الكبار، وعلى هامش هذا الترقُّب أسئلة من قبيل ما الذي يمكن أن يمنحه هذا الكتاب من معرفة؟ هل سيثيرُ اهتمامَ الطفل؟ هل لدى الكاتب ما يقدّمه خدمةً له؟ هل يمنحه فهمًا جديدًا للحياة؟ وكيف يعينه على المواجهة ويمدّه بالمهارات اللازمة؟ ذلك أنّ أدب الطفل الجيّد هو ميدان للتخيُّل وفرصة للتشكُّل.

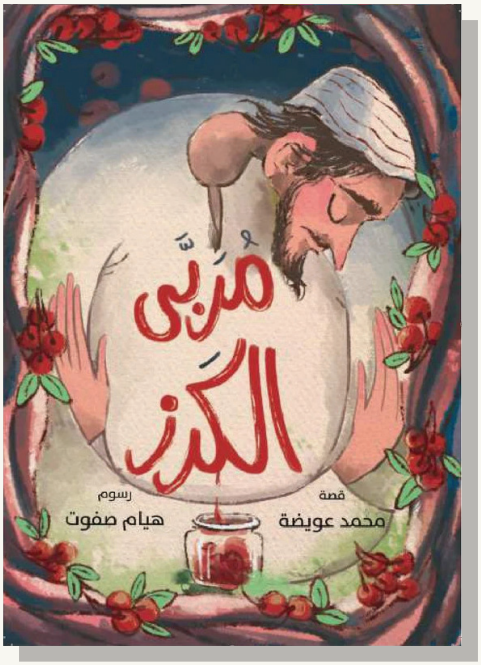


وفي ظلِّ أهداف الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال، تكمِلُ الجائزة في نسختها الثالثة عشرة مسيرتها؛ إذ خلُصت آراء المحكّمين إلى اختيار ثلاثة أعمال. عن أفضل كتاب **لفئة الطفولة المبكرة ما قبل الست سنوات، تُطالعنا قصة " كُن قريبًا"** الصادرة عن دار كلمات، لجيكار خورشيد، برسوم سميحة محمدي، تعالج القصة سؤالًا واحدًا بسيطًا يتعلّق بمفهوم الأمان، وخروج الطفل إلى عالمٍ يستدعي منه اتخاذ الحيطة والحذر. نعاينُ الاقتصاد اللغويّ، يعضّده الإخراج الفنيّ بالرسوم واللمسة التفاعليّة من صفحة الغلاف إلى عموم المحتوى بالورق المقوّى، وقد تدفع الطفل لاختبار مهاراته الحسِّيّة في تحريك الصور لاكتشاف ما خلفها. سيستمع الطفل للقصة من أحد الوالدين أو من مقدِّم الرعاية، وسيتمثّل دوره في الفهم والاكتشافات الجديدة حول الضعف والقوة، وقوانين الطبيعة في الغلَبة. يختزل العنوان الذي يشكّل لازمة تُترك داخل صفحات القصّة تذكيرًا يقوّضُ اندفاعَ الطفل لخوض تجربة مبكرة في الابتعاد حرصًا على سلامتهِ، ثمّ تُغلِق أبوابَها لاحقًا على تفويض بالابتعاد، ولكنّه مشروط بالجاهزيّة.

عن فئة الطفولة المتوسطة (7-11)، نقرأ قصة "**أحلم دومًا بالطيران**" الصادرة عن الدار الأهلية، لأماني سليمان داوود، برسوم أماني يوسف، تقف القصة أمام رغبة مألوفة عند الأطفال في خرق الواقع، وتجربة الطيران. تركز في كلِّ مشهد على فكرة حضور ما يُعيق، وتبيِّن حالة من عدم اكتمال المهمة في محاولة مستمرة للرفض. قوانين الواقع في القصة لا تبقى سليمة غالبًا، كما أنّ الحلم يُستتبع بتجارب غير ممكنة الحدوث، غير أنّ كل محاولة تبدأ بلازمة " أحلم دومًا بالطيران"، وهي مؤكِّد لفظي أن ما يحصل هو حلم، لذا فالخيط واضح وملموس بين الواقع واللاواقع، ولا يُلجِئ الطفلَ القارئ إلى وقوفٍ لإدراكه أو استكشافه. يظهر مع نهاية القصة سبب فشل المحاولات متمثِّلًا في الإعاقة الحركيّة للطفل الحالم، وتمضي الرسوم في مشاهد متلاحقة لتؤكد ما يقوله النصّ.



وعن فئة اليافعين (12- 16)، نقرأ قصة "**مُربّي الكرز**" الصادرة عن دار لؤلؤ، لمحمد عويضة، برسوم هيام صفوت، تقترب القصّة من إطار الحكاية الشعبيّة في خطوطها العريضة؛ من معالجة القيم والحوار والطابع السحريّ وصراع الخير والشرّ والنهايات السعيدة، يكشف الكاتب عن شخصيّاته في تدرّج، وتفتح اللوحات المصاحبة أفقًا للتخيّل. تُظهر أمنيات الزوجين حقيقة المشكلة التي يواجهانِها، لكنّها تشير إلى ملمحٍ إيمانيّ في تفويض الأمر لله، والإيمان بالقدر خيره وشرّه. قد تقترب فكرة الشجرة السحريّة في خيال القارئ من واحدة من أشهر الحكايات الشعبيّة الإنجليزيّة (جاك ونبتة الفول)، لكنّ قصة "مربي الكرز" تختط نُسقًا مغايرًا يدفع القارئ للتساؤل؛ لماذا باع سعيد البذور السحرية ولم يضَعْها في الأرض؟



سيكون من شأنِ الأطفال أن يقرؤوا هذه القصص، وسنستحضرُ فلسفة الكاتب النرويجيّ جوستاين غاردر في روايته " عالم صوفي" حول الأطفال والفلاسفة؛ فالكون أرنبٌ ضخم يُسحب من قبعة ساحر، وإذا ما احتفظ الأطفال بموقعهم على طرف الشعرة الدقيقة في فروة الأرنب الذي خرج من القبعة، أو إن كانوا سيغرقون في العاديّ أو ما أسماه غاردر بالخدر الذهنيّ، فإنّ هذا الأمر مرتهنٌ بالأطفالِ وحدَهم. إنه سِجال لا يتوقّف حول ممكنات البقاء على قيد الدهشة!

تحقيق

بمشاركة ناشري كتب الأطفال
كتاب الطفل العربي وتحديات الفضاء الرقمي

الكتاب التقليدي في مواجهة غير متوازنة
المنصات الرقمية خصم أم إضافة لكتاب الطفل ؟

أسئلة واستفسارات ملحّة عن تأثير المنصات الرقمية على الكتاب الورقي، وعن مدى قدرة الناشر العربي على اللحاق بركب التحول الرقمي، وهذا ما حاولنا سبر غوره من خلال هذا التحقيق بمشاركة نخبة من الناشرين العرب الذين يمثلون تجارب متنوعة وغنية. وفي هذا التحقيق رأى الناشر مازن علي مستو أن المنصات الرقمية إضافة تفتح آفاقًا جديدة للسرد والتفاعل، بينما قال قاسم التراس أن الكتاب الورقي أصبح منتجًا ناقصًا، أما الدكتور عبد الرحمن العمري فرأى أن التحدي الحقيقي يكمن في إيجاد طرق ذكية لدمجها مع تجربة القراءة. أما الدكتورة ليلاس شاهين فتقول إن الرقمنة قد أدخلت الكتاب الورقي في اختبار حقيقي.. أما الناشر أحمد السيد، فيؤكد ضرورة بقاء الورق أساسيًا في بناء علاقة الطفل بالقراءة ودعم ذلك بما تقدمه الرقمنة من بدائل مثيرة. وجميع هذه الآراء تتمازج في هذا التحقيق الذي هدفت به مجلة الملتقى إلى تلمس الاتجاه الصحيح فإلى مضبطة التحقيق...

إعداد/ قسم التحرير

المنصات الرقمية إضافة أم خصم؟ أين الحقيقة؟



يرى الناشر **مازن علي مستو – دار القارئ الصغير**، سوريا – أن المنصات الرقمية ليست خصمًا لكتاب الطفل، بل هي إضافة مهمة له. فالطفل اليوم يعيش في بيئة رقمية، ويتفاعل مع الشاشة بقدر تفاعله مع الورق. لذلك يمكن للمنصات الرقمية أن توسّع دائرة الوصول إلى الكتاب، وتقدّم أشكالًا جديدة من السرد والتفاعل. ومع ذلك، يبقى الكتاب الورقي مهمًا في بناء علاقة الطفل المباشرة بالقراءة، وتنمية خياله وتركيزه.



بينما يقول **د. عبد الرحمن العمري – المدير التنفيذي لدار شمس للنشر** – إنه لم يعد من الواقعي النظر إلى التكنولوجيا باعتبارها خصمًا لكتاب الطفل. نحن نعيش في عصر أصبحت فيه المنصات الرقمية جزءًا أصيلًا من حياة الأطفال اليومية، ولذلك فإن التحدي الحقيقي ليس في مقاومتها، بل في إيجاد طرق ذكية لدمجها مع تجربة القراءة.

من هذا المنطلق، أرى أن المنصات الرقمية يمكن أن تكون إضافة مهمة إذا أُحسن استخدامها، لأنها تفتح آفاقًا جديدة لتقديم الكتاب بأساليب مبتكرة. ومع ذلك، يبقى

للكتاب الورقي، خاصة في السنوات الأولى من عمر الطفل، بريقه الخاص وقيمته التربوية والحسية، إذ يسهم في تنمية مهارات الطفل اللغوية والإدراكية، ويعزز علاقته المباشرة بالقراءة.



كما أشار الناشر **أحمد السيد – دار لؤلؤ** – إلى أن المنصات الرقمية إضافة مهمة لكتاب الطفل، لأنها تتيح الوصول إلى عدد أكبر من القرّاء، وتقدم تجربة قراءة مختلفة عبر الصوت والصورة والتفاعل. ومع ذلك، يبقى للكتاب الورقي دوره الأساسي في بناء علاقة الطفل بالقراءة.



كما تقول الناشرة **د. ليلاس شاهين:** لنكن صريحين، فالمنصات الرقمية لم تأتِ لتستأذن أحدًا. دخلت عالم الطفل واستقرت. فإما أن نكتب داخل هذا العالم، أو نُكتب خارجه. الكتاب الورقي ليس ضحية، بل اختبار حقيقي: هل لا يزال قادرًا على أن يُدهش طفلًا يحمل العالم كله في جهاز صغير؟



أما الناشر **قاسم التراس، المدير العام لدار الرواد للنشر والتوزيع**، فيؤكد أن عالم الرقميات قد تطوّر بشكل مذهل في الآونة الأخيرة، واستحوذ على كل شيء من حولنا، ولكن كان له في عالم الأطفال الحظ الأوفر. وفيما يخص الكتاب والمنصات الرقمية، لم يستطع الكتاب أن يجاري هذا التطور السريع والعجيب بالشكل الأمثل، مما وضع الكتاب بشكله التقليدي في مواجهة غير متوازنة أبدًا مع المنصات الرقمية.

التطور الجاري في العالم اليوم لم يتناول الكتاب، لكنه تناول آلية القراءة من جذورها وطريقة عرض المحتوى. فإذا نظرنا إلى الأمر من وجهة نظر بدائية، نرى أن الكتاب في منافسة غير متكافئة مع المنصات الرقمية. لكن إذا نظرنا إلى الأمر من وجهة نظر معاصرة ومتطورة، نستطيع أن نحكم، وبجدارة، بأن المنصات الرقمية هي رديف قوي وملزم لكتاب الطفل.

وبحكم العقل المتطور جدًا للطفل والمواكب لعالم الرقميات المعاصر، فإن الكتاب بشكله الورقي الكلاسيكي يُعتبر منتجًا ناقصًا بالنسبة إلى عقل الطفل. وأذكر، على سبيل المثال، حادثة لطيفة جرت مع طفلتي الصغيرة، حيث كانت تبحث في بعض الأدراج في مكتبي، فوجدت هاتف «نوكيا» من الطراز القديم، وليس من الهواتف التي تعمل باللمس، فإذا بها تقول لي: «كيف يعمل هذا الجهاز يا بابا؟»، وهي تقوم بلمس الشاشة مباشرة، ولم تلتفت أبدًا إلى لوحة المفاتيح.

هل نجح كتاب الطفل العربي في مواكبة التحديات التي أفرزها الفضاء الرقمي؟

من خلال الممارسة المهنية، يؤكد الناشر **مازن علي مستو أن كتاب الطفل العربي** – وإلى حد ما – بدأ يخطو خطوات في مواكبة التحولات الرقمية، لكن هذه الخطوات ما زالت محدودة مقارنة بما يحدث عالميًا. هناك تجارب جيدة في الكتب الرقمية والتطبيقات التعليمية، لكن التحدي الحقيقي يكمن



في الاستثمار في المحتوى الإبداعي والتقني معًا، وفي فهم طبيعة الطفل الرقمي الذي يبحث عن التفاعل وليس فقط القراءة التقليدية.

"هناك محاولات جادة لمواكبة التحديات"

ويذهب الناشر **د. عبد الرحمن العمري** أبعد من ذلك، من خلال الإشارة إلى أن هناك محاولات جادة ومبشّرة من قبل عدد من الناشرين العرب لمواكبة هذه التحديات. فقد شهدنا في السنوات الأخيرة تطورًا ملحوظًا في مستوى محتوى كتب الأطفال العربية، سواء من حيث الأفكار الإبداعية أو الرسوم الفنية التي أصبحت عنصرًا أساسيًا في جذب الطفل.

كما بدأ بعض الناشرين في استكشاف طرق لربط القصة بالتكنولوجيا بأساليب تفاعلية ممتعة، وهو اتجاه إيجابي يعكس رغبة حقيقية في مواكبة التحولات الرقمية دون التفريط في جوهر الكتاب.

كما يؤكد الناشر **أحمد السيد** هذه المحاولات المشجعة التي بدأت تظهر لدى بعض دور النشر، ولكنه يردف بالقول إن الناشرين ما زالوا بحاجة إلى مزيد من التطوير والاستثمار في التقنيات الرقمية لإنتاج محتوى يناسب طبيعة هذا الفضاء.

وتقول **د. ليلاس شاهين** إن كتاب الطفل العربي نجح أحيانًا في مواكبة التحديات التي أفرزها الفضاء الرقمي، ولكن بعد أن تأخر كثيرًا. ولا يزال بعض ما يُكتب للطفل العربي يشبه «درسًا مؤدبًا»، بينما الطفل يعيش «مغامرة رقمية» لا تنتظر أحدًا. الفجوة ليست في الأدوات، بل في الجرأة.

إلا أن الناشر **قاسم التراس** يرى أن الكتاب العربي عمومًا، وكتاب الطفل على وجه الخصوص، ما زال متأخرًا عن ركب الحضارة الرقمية المعاصرة، ومع الأسف، هو يعيش عالة على النتاج الغربي بنسبة كبيرة جدًا. فنسبة كبيرة من كتب الأطفال هي ترجمات من الكتب الأجنبية، ونسبة كبيرة أخرى هي محاكاة لكتب أجنبية، ولكن بطريقة شرقية. وتبقى نسبة قليلة تتمتع بالإبداع العربي المستقل، لكنها لا تُشكل النسبة التي يطمح إليها كتاب الطفل في العالم العربي.

ما الذي يجب على الناشر العربي عمله ؟

يقترح الناشر **مازن علي مستو – دار القارئ الصغير**، سوريا – أن يتبنّى الناشر العربي رؤية جديدة للنشر تقوم على عدة عناصر:

- الاستثمار في الكتب الرقمية والتفاعلية.
- التعاون مع المبرمجين والمصممين التفاعليين إلى جانب الكتّاب والرسامين.
- تطوير منصات قراءة رقمية موجهة للأطفال باللغة العربية.
- الاهتمام بالحقوق الرقمية والتوزيع الإلكتروني.
- الاستفادة من وسائل التواصل والمنصات التعليمية للترويج للكتاب والوصول إلى جمهور أوسع.

كما يعتقد **د. عبد الرحمن العمري – المدير التنفيذي لدار شمس للنشر** – أن على الناشر العربي أن يتعامل مع التحول الرقمي بوعي وتوازن. فالمطلوب ليس استبدال الكتاب الورقي، بل تطوير طرق تقديمه



والاستفادة من الأدوات الرقمية لتعزيز حضوره وانتشاره. والناشر الذي يستطيع أن يفهم طبيعة الجيل الجديد من القراء ويبتكر طرقًا حديثة للوصول إليهم، سيكون الأقدر على الاستمرار والتأثير في المستقبل.

وكذلك يرى الناشر **أحمد السيد – دار لؤلؤ** – أنه من المهم الاهتمام بالكتب الرقمية والتفاعلية، والتعاون مع مطوري التطبيقات والمصممين، إضافة إلى فهم سلوك الأطفال في البيئة الرقمية وتطوير طرق التوزيع الإلكتروني.

أما **د. ليلاس شاهين**، فترى ضرورة أن يتخلى الناشر عن منطقه القديم: «نحن نطبع، إذًا نحن موجودون». فالوجود الحقيقي في عالم اليوم هو: أن تُرى، أن تُلمس، أن تُحَب. فالمطلوب ليس كتبًا أكثر، بل تجارب أعمق، وحكايات تُشبه الطفل ولا تُشبه مخاوفنا نحن.

ولكي ينجو الناشر العربي بنفسه، يرى الناشر **قاسم التراس – دار الرواد** – ضرورة أن يتكاتف ويتعاضد ويعمل ضمن قطاعات مشتركة، وذلك لأن شركات الإنتاج الرقمي التي تستهدف الأطفال شركات عملاقة جدًا، ولا يمكن لإمكانيات الناشر العربي، مهما بلغت اليوم، أن تصل إليها إلا بالعمل المشترك. وعلى الناشر العربي أن يطوّر مهاراته الرقمية كي يستطيع أن يواكب الحد الأدنى من الخطوات الجبارة التي يقفزها عالم الإبداع الرقمي اليوم.

الكتب التفاعلية في المنصات. هل تزعج الناشر الورقي؟

لا يرى الناشر **مازن علي مستو** الكتب التفاعلية تهديدًا للناشر الورقي، بل يمكن أن تكون فرصة لتوسيع مفهوم الكتاب. فالطفل يحب التفاعل والصوت والحركة، وهذه العناصر يمكن أن تكمل تجربة القراءة. والتحدي الحقيقي ليس في وجودها، بل في قدرة الناشر على تطوير محتوى جيد يجمع بين القيمة التربوية والجاذبية التقنية.

ويحذر الناشر **د. عبد الرحمن العمري** من النظر إلى الكتب التفاعلية بوصفها تهديدًا للكتاب الورقي. ففي النهاية، لكل نوع من الكتب جمهوره الخاص. والتحدي الحقيقي أمام الناشر ليس في وجود أشكال جديدة من الكتب، بل في كيفية تقديم المحتوى للطفل بطريقة جذابة ومناسبة لعصره. ومن هنا، يصبح على الناشر الورقي أن يواكب التطور في أساليب العرض والتفاعل مع القارئ الصغير، دون أن يفقد هوية الكتاب الورقي وقيمته.

كما يؤكد الناشر **أحمد السيد** أن الكتب التفاعلية ليست تهديدًا بقدر ما هي فرصة للتكامل. فالكتاب التفاعلي يمكن أن يكون امتدادًا للكتاب الورقي، ويمنح الطفل تجربة قراءة مختلفة.

كما تحذر الناشرة **د. ليلاس شاهين** من القياسات المعطوبة، وتؤكد أن التهديد ليس في التفاعل، بل في الجمود. فالطفل لا يترك الكتاب لأنه أحب الشاشة، بل لأنه لم يجد في الكتاب ما يُبقيه. ويمكن القول إن الكتب التفاعلية لم تسحب البساط، بل كشفت الأرض.

ويقول الناشر **قاسم التراس** إن الأمر اليوم تجاوز مجرد التحدي للكتاب الورقي من جانب الكتب التفاعلية؛ فالحقيقة أن الكتاب الورقي بالنسبة إلى الطفل مهدد بالزوال. لا يخفى على أحد أن الطفل يحمل الجوال أو الجهاز اللوحي، أو يتابع المحطات الفضائية، بنسبة أكبر بكثير من الكتاب الورقي. بل حتى تلقيه المعلومات المدرسية والعلمية أصبح يخضع للشاشات الذكية والألواح أو السبورة الرقمية، مما يجعل بينه وبين الكتاب الورقي حاجزًا ضخمًا.

على الناشر أن يعلم أن مهارات النشر وآلياته قد تغيرت كليًا، واليوم الناشر هو الذي يستطيع استثمار المحتوى، وليس مجرد طباعة المحتوى. فالكتاب التفاعلي هو الشكل الجديد الذي يجب أن يتوجه إليه الناشر المعاصر.

"الكتب التفاعلية فرصة لتوسع مفهوم الكتاب"

ماذا عن تجارب تسخير الرقمنة لتطوير الكتاب الرقمي؟

يقول الناشر **مازن علي مستو – دار القارئ الصغير**، سوريا – إن الفضاء الرقمي أصبح اليوم جزءًا مهمًا من صناعة النشر، وقد حاولنا الاستفادة منه من خلال نشر بعض الكتب بصيغة رقمية، والترويج لها عبر المنصات الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي. هذه التجارب تساعد في الوصول إلى قرّاء جدد، خصوصًا في المناطق التي يصعب فيها توزيع الكتاب الورقي.

ويشير **د. عبد الرحمن العمري – المدير التنفيذي لدار شمس للنشر** – إلى تجربة دار شمس للنشر في التعاون مع إحدى الجهات الحكومية، حيث قدمنا كتابًا للأطفال مدعومًا بتقنية الذكاء الاصطناعي. تعتمد الفكرة على أن يقرأ الطفل الكتاب كاملًا أولًا، ثم يستخدم جهازًا ذكيًا ليشاهد شخصيات القصة وهي تظهر أمامه بشكل تفاعلي. هذه التجربة شجعت الطفل على إكمال القراءة، وقدمت عنصر التشويق بعد انتهاء القراءة، مما سمح



لنا باستخدام التكنولوجيا لتعزيز تجربة الكتاب دون أن تلغي دور الكتاب الورقي أو تحل محله.

كما يؤكد الناشر **أحمد السيد تجربة دار لؤلؤ** ومشروعها الهادف إلى تحويل بعض الكتب الورقية إلى نسخ رقمية وتفاعلية وصوتية، وتوزيعها عبر منصات إلكترونية للوصول إلى جمهور أوسع من الأطفال.

وعن تجربة **دار شاهين للطباعة والنشر** في تسخير الفضاء الرقمي لتطوير الكتاب الرقمي، تؤكد د. ليلاس شاهين على تكامل التجربة التقنية مع التجربة الشعورية، من خلال تعامل الدار مع القصة كنبض يمتد، لا كصفحات تنتهي. حتى نصل إلى الطفل حيث هو، لا أن نطلب منه العودة إلينا.

ويقول الناشر **قاسم التراس، دار الرواد**، إنهم ما زالوا قيد التجارب في فضاءات الكتاب الرقمي، وذلك لأننا كنا نعاني في بلدنا الحبيب سوريا من عقبات عديدة. واليوم بدأت الفرصة تكون متاحة أمامنا للانطلاق في هذا الاتجاه.



أفكار ومقترحات ؟

قدّم الناشر **مازن علي** مستو بعض الأفكار والمقترحات عن كتاب الطفل العربي والفضاء الرقمي، ومنها:

- تطوير قصص تفاعلية عربية تجمع بين النص والصورة والصوت.
- إنشاء منصات عربية متخصصة لقراءة الأطفال.
- دعم التعاون بين الناشرين والمبرمجين وشركات التكنولوجيا التعليمية.
- تشجيع إنتاج محتوى يعالج ثقافة الإنترنت والهوية الرقمية للطفل.
- الحفاظ على التوازن بين الكتاب الورقي والرقمي، بحيث يكمل كل منهما الآخر.

كما يعبر **د. عبد الرحمن العمري – المدير التنفيذي لدار شمس للنشر** – عن نظرته الخاصة للقراءة باعتبارها الجوهر، مهما اختلفت الوسيلة. المهم أن ننجح في جذب الطفل إلى عالم القراءة. فالكتاب الورقي له سحره الخاص، والكتاب السمعي له وقته، والكتاب الإلكتروني له جمهوره، والكتاب المدعوم بالتكنولوجيا يقدم تجربة مختلفة للطفل. لذلك أرى أن التوازن بين هذه الأشكال المختلفة هو الحل الأمثل، بحيث نتيح للطفل خيارات متنوعة للقراءة، ونمنحه تجربة ثقافية غنية تواكب العصر دون أن تفقد أصالتها.

ويقترح الناشر **أحمد السيد – دار لؤلؤ** – ضرورة الاهتمام بالقصص التفاعلية، وتطوير منصات عربية آمنة للأطفال، وتعزيز التعاون بين الناشرين والتقنيين، ودعم مبادرات القراءة الرقمية في المدارس والمكتبات، ودعم الناشر في تكلفة إنتاج الكتب الورقية وتحويلها إلى كتب رقمية.

وتقول **د. ليلاس شاهين** إننا لا نحتاج إلى منافسة التكنولوجيا، بل إلى فهمها. نحتاج إلى قصص تُدهش قبل أن تُعلّم، وتفاعل يُعمّق الفكرة ولا يُشتّت الانتباه، وكاتب يعرف أن الطفل اليوم «ذكي، وسريع، وصعب الإقناع». وعلينا أن ندرك أن الطفل العربي لا يهرب من الكتاب، بل يهرب من الملل. والمستقبل لن يكون للورق، ولا للشاشة، بل لمن يجرؤ على أن يكتب حكاية تُمسك بقلب الطفل قبل أن تسرقه منه خوارزمية.

ويختتم الناشر **قاسم التراس – دار الرواد** – بقوله إن الناشر العربي يحتاج إلى بناء شراكات قوية في العالم العربي ترعاها حكومات عربية، من أجل الارتقاء بكتاب الطفل ومواكبته لركب الحضارة الرقمية المعاصرة بالشكل الأمثل. وهناك جهود كبيرة في إمارة الشارقة، على سبيل المثال، من خلال المهرجان القرائي للطفل، ومن خلال عدة أنشطة في هذا الاتجاه، لكن لا بد من توحيد الجهود والتعاون على نطاق أوسع؛ لأن العالم الرقمي ينمو بشكل آني، ودماغ الطفل وعقله يتسارعان في النمو الرقمي مواكبةً لهذا الركب، بينما لا يزال الناشر بطيئًا في خطواته، مما يوسّع الفجوة بينهما.

وفي ختام هذا التحقيق تتقدم مجلة الملتقى بوافر الشكر والتقدير للناشرين الذين شاركونا آراءهم ووجهات نظرهم حول أهم القضايا المطروحة على طاولة ثقافة الطفل في وقتنا الحاضر .

من يختار ما يقرأه أبناؤنا؟



د. وفاء بنت محمد الطجل / مستشارة تربوية - ناشرة وباحثة وكاتبة
مالكة التربويون للنشر والتوزيع الرياض- المملكة العربية السعودية

تمثل عملية اختيار الكتب الموجهة لليافعين إحدى الإشكاليات المحورية التي تواجه الأطفال في منطقة الخليج، وهذا ما يتم تسليط الضوء عليه في هذا المقال الذي كتبته الدكتورة وفاء الطجل من واقع خبرتها المشتركة كمستشارة تربوية وناشرة وباحثة وكاتبة.

من يعمل في تجهيز مكتبات المدارس العالمية في الخليج يعرف أن اختيار الكتب ليس دائمًا بالمهمة السهلة، خصوصًا عندما نصل إلى المرحلتين المتوسطة والثانوية.

في كتب الأطفال الأصغر سنًا، تبدو الخيارات أوسع، ويمكن العثور على كتب عربية وإنجليزية كثيرة تجمع بين الجودة والملاءمة. لكن كلما تقدم عمر القارئ، ضاقت الخيارات، وظهرت أمام أمناء المكتبات والمدارس معضلة حقيقية: أين نجد أدبًا جيدًا ومشوقًا لليافعين، بالعربية والإنجليزية، وفي الوقت نفسه ملائمًا للسياق الديني والثقافي والاجتماعي الذي يعيشون فيه؟

المشكلة ليست في أن الكتاب قادم من ثقافة أخرى؛ فالقراءة نافذة على العالم، ومن المهم أن يتعرف أبناؤنا إلى شعوب وتجارب وأفكار مختلفة. المشكلة تبدأ عندما تتحول الاختلافات الثقافية إلى محتوى يتعارض بوضوح مع المعايير التي تتبناها الأسرة والمدرسة والمجتمع، أو عندما تتكرر في الكتب الموجهة لليافعين موضوعات ومشاهد تتعلق بالعلاقات الجنسية والمواعدة والخمور وغيرها من السلوكيات والقيم التي قد لا تكون ملائمة لبيئتنا أو للفئة العمرية المستهدفة.

وهنا يجد المسؤول عن المكتبة نفسه أمام مئات، وربما آلاف، العناوين التي تحتاج إلى مراجعة. وليس من الواقعي أن تقرأ كل مدرسة كل كتاب كاملًا قبل شرائه. والنتيجة أن كل مدرسة تقريبًا تبدأ المهمة من الصفر: تبحث، وتراجع، وتسأل، وتستبعد، ثم تعيد مدرسة أخرى العملية نفسها.

لماذا نعمل فرادى؟

ربما حان الوقت لأن نتعامل مع هذه المسألة بوصفها قضية تخص صناعة كتاب الطفل واليافع في منطقتنا، لا مشكلة داخلية لكل مدرسة على حدة.

نحتاج، في رأيي، إلى منظومة عربية مشتركة لتقييم واختيار الكتب الموجهة للأطفال واليافعين، بما فيها الكتب الصادرة باللغة الإنجليزية. منظومة لا تقوم على منع كل ما هو مختلف، ولا على إصدار أحكام عامة على الأدب الغربي، وإنما على تقديم معلومات واضحة تساعد المدرسة والمكتبة والأسرة على اتخاذ قرار واعٍ.

يمكن أن تبدأ المبادرة بقوائم موصى بها، مصنفة بحسب العمر ومستوى القراءة والموضوع، وأن تتضمن مؤشرات واضحة للمحتوى الذي قد يحتاج إلى انتباه. ويتولى المراجعة أمناء مكتبات، وتربويون، ومتخصصون في أدب الطفل واليافع، بحيث نبني مع الوقت قاعدة بيانات موثوقة تستفيد منها المدارس في الخليج والعالم العربي بدل تكرار الجهد نفسه في كل مؤسسة.

لكنني أعتقد أن دورنا ينبغي ألا يتوقف عند فلترة ما يصل إلينا.

فنحن سوق كبيرة للكتاب التعليمي وكتاب الطفل باللغة الإنجليزية. وإذا اجتمعت المدارس والمكتبات والموزعون والناشرون العرب حول احتياجات واضحة، يمكن أن ننتقل من موقع المتلقي إلى موقع الشريك الذي يقول للناشر الدولي: هذه سوق لها قراؤها، ولها قيمها، ولها احتياجاتها أيضًا.

لماذا لا تصل إلى الناشرين الدوليين قوائم واضحة بالموضوعات التي نبحث عنها؟ ولماذا لا نطلب مزيدًا من الأدب الجيد لليافعين الذي يقدم المغامرة والخيال والتاريخ والعلوم والصداقة والأسرة والطموح والتحديات الإنسانية، من دون أن تكون الموضوعات غير الملائمة لثقافتنا عنصرًا لازمًا في الحكاية؟ ولماذا لا تكون هناك، حين يكون ذلك ممكنًا ومقبولًا من أصحاب الحقوق، طبعات أو قوائم مختارة تراعي احتياجات أسواق المنطقة؟



وفي المقابل، تقع مسؤولية كبيرة على الناشر العربي نفسه.

الفجوة التي نواجهها في الكتب العربية للمرحلتين المتوسطة والثانوية ينبغي ألا تبقى شكوى نكررها. إنها أيضًا فرصة للنشر. نحن بحاجة إلى مزيد من الروايات والسلاسل والكتب المعرفية الجذابة التي تحترم عقل اليافع ولا تعامله كطفل صغير، وتناقش أسئلته الحقيقية، وتقدم له التشويق والفكاهة والمغامرة والتحدي بلغة أدبية جيدة ومن داخل بيئة يستطيع أن يرى نفسه فيها.

ولا ينبغي أن يكون كتابًا وعظيًا ضعيفًا لا يرغب اليافع في قراءته. المنافسة الحقيقية تبدأ عندما نقدم له كتابًا جيدًا إلى درجة أنه يختاره بنفسه.

وربما يستطيع ملتقى الناشرين العرب لكتب الأطفال أن يكون نقطة انطلاق لمشروع من هذا النوع: لجنة أو مبادرة تجمع الناشرين وأمناء المكتبات والمدارس والتربويين، تضع معايير مهنية مشتركة، وتبني قائمة متجددة للكتب المناسبة، وترصد الفجوات التي تحتاج إلى محتوى جديد، ثم تنقل احتياجات السوق بصورة جماعية إلى الناشرين الدوليين.

فنحن لا نريد أن نعزل أبناءنا عن العالم، ولا أن نخشى كل فكرة مختلفة. نريدهم أن يقرؤوا العالم، ويعرفوه، ويتحاوروا معه، من دون أن نتخلى نحن عن مسؤوليتنا في اختيار ما نقدمه لهم في مراحل تكوينهم.

ولعل السؤال الذي ينبغي أن نبدأ منه ليس فقط: أي الكتب نرفض؟ بل: أي قارئ نريد أن نبني، وأي كتب نحتاج إلى أن نوفرها له؟ وحين نجيب عن هذا السؤال معًا، قد نكتشف أن قدرتنا على التأثير في ما يُنشر وما يصل إلى مكتبات أطفالنا أكبر بكثير مما نتصور.

نظرة إلى كتاب الطفل في ضوء الأنساق المتقاطعة



د. شيخة ناصر الكربي / رئيس قسم التربية بالإنابة وأستاذ مساعد علم الاجتماع التطبيقي - جامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية

في هذا المقال تقدم الدكتورة شيخة ناصر الكربي الكاتبة الإماراتية والأستاذة في علم الاجتماع التطبيقي مقاربة سوسيولوجية رائدة، تتجاوز النظرة التقليدية لكتاب الطفل، لترصده كنسق ثقافي متكامل، يخضع لتفاعلات معقدة بين الأسر والمؤسسات، والتقنيات الحديثة.

يولي علم الاجتماع عناية قصوى لدراسة الظواهر الثقافية، بوصفها ممارسات اجتماعية يشارك فيها فاعلون اجتماعيون مختلفون، لكل منهم علاقاته وعناصره التي تتقاطع عند الظاهرة الثقافية بما يجعل الظاهرة شبكة للتقاطعات داخل بيئتها المحيطة. كما يقدم علم الاجتماع مفاهيم متقدمة لفهم السياقات الاجتماعية والتعليمية بالربط وتحليل مصادر الظواهر. ومن هذا المنطلق يتجاوز كتاب الطفل توصيفه الشائع والبسيط كعمل مكتوب أو مطبوع موجه إلى فئة الاطفال، ليبدو من منظور علم الاجتماع كبنية ثقافية متكاملة، تكتمل النظرة إليها من خلال مستويين اثنين، يتعلق المستوى الأول بالكتاب كمحتوىً، وشكل، وورق، ورسوم. بينما يمثل المستوى الثاني نسق الفاعلين الذين يمثلون الأطراف التي تتفاعل مع كتاب الطفل، كالناشر، الأسرة، المدرسة، المكتبة، المؤسسات الثقافية، المجتمع، ووسائل الاتصال الحديثة. ثم دراسة التغذية المتبادلة بين هذه العناصر، وهذا ما يجعل من كتاب الطفل نسقاً في الثقافة في الاجتماع وفي الاتصال.

في ضوء الأنساق الثقافية

مما لا شك فيه أن للأسرة أهميةً كبيرةً في علاقة الطفل بالكتاب، حيث ترتبط مهارة القراءة بشكل مباشر بالأسرة منذ نشأته الأولى؛ فالطفل الذي لا يتكون لديه الاستعداد القرائي داخل أسرته في وقت مبكر لن يكون قادرًا على أداء الفعل القرائي الذي يُعَدُّ من أكثر المهارات تعقيدًا، إذ تُعتبَر القراءة قدرةً فريدةً يسهم فيها عدد كبير من المهارات الفرعية.

وبمقدار الوعي الأسري بأهمية القراءة للطفل تزداد رغبةُ الطفل في ممارسة فعل القراءة، فهناك بعض الأسر لا تكتفي بتخصيص نسبة من دخلها لشراء الكتاب لتضعه أمام طفلها، بل تقوم بالعديد من المبادرات والممارسات المتقدمة من خلال القراءة على الطفل وتعويده على سماع صوت الكتاب، حيث أشار العلماء إلى ضرورة هذا الفعل حتى في أشهر الطفولة الأولى.

ويستمر دور الوالدين في تحبيب الطفل في عالم الكتب باتباع أساليب متنوعة، مثل اختيار نوع الكتاب الذي يقرؤونه، ثم في وقت لاحق إدارة

الحوارات داخل الأسرة حول موضوعات الكتب التي قرأها، وكذلك أن تتفتح عيون الأطفال على مكتبات تجعل مشهدَ الكتاب وملمسَه من المشاهد المألوفة لديهم.

"يعد ناشر كتب الأطفال نسقا مؤثرا ومفتوحا"

★ النموذج الرائد

إلا أن هذا التأثر لا يسير في اتجاه واحد؛ فالطفل أيضًا يتأثر – وعلى المدى البعيد – بمضامين الكتب التي يقرؤها، حيث تنعكس على أسرته، ولهذا يجب الإعلاء من قيمة الكتب التي تقدم نموذج الصورة الإيجابية للأسرة بطرح نماذج طيبة عنها؛ كالأسرة المتعاونة، والأسرة الطموحة، والأشكال المختلفة للعلاقات البينية داخلها، سواء بين الآباء والأبناء، أم بين الإخوة، أم بين مجموعة الأقرباء من الأهل والجيران. وما تصويرُ ما يقوم به الجميع من أدوارٍ في تحقيق السلام الاجتماعي والتنشئة على الاستدامة الثقافية التي تُعِدُّ الطفل للعيش بسلام مع من يتقاسم معه العيش في هذا الكوكب، وبذلك تكتسب الأسرة أهميتها بوصفها نسقًا اجتماعيًا يفتح أفقَ الطفل للتعامل مع كتابه، ليس بمعزل عن العوامل الأخرى، بل ضمن منظومة الأنساق الاجتماعية والثقافية.

★ نسق المهنة

في مهنة النشر، يعتبر ناشر كتب الأطفال نسقاً مؤثرا ومفتوحا، وذلك من خلال التفاعل الذي تمليه عليه أنشطة مهنته مع محيطه، فالناشر يتأثر بمختلف الأنساق من حوله، فهو يتأثر بالنسق الاقتصادي عند ضبط مدخلات الإنتاج وكذلك يتأثر بالقدرة الشرائية للأسر والأطفال، بجانب مدخلات صناعة النشر المادية وسلاسل التوزيع التي تضمن له الاستمرارية المهنية والإنتاجية.

وبجانب نسق الناشر يبرز دور المؤلف والمحرر؛ فالمؤلفون هم من يستلهمون بيئاتهم ثم يبتكرون الموضوعات والأفكار، والشخوصَ والحبكةَ والأسلوبيةَ وحمولاتِها من القيم والموجهات، وتحويل هذا الإبداع الفكري إلى نصوص، ولا شك أن هذه العملية لا تتم في فضاء مغلق، بل تتم بالنظر إلى الطفل واحتياجاته وتفاعلاته، وبكيفية تناسب خصائص الجمهور المستهدف بالمنتج الكتابي بتصنيفاته المختلفة، سواء أكان نصًّا إبداعيًا أم معلوماتيًا أم وصفيًا. ثم يأتي دور الألوان والتصميم الفني الذي يضفي على النصوص المكتوبة ما يضفيه من أثر، وهي المهمة التي يقوم بها المصمم والرسام اللذان يسخِّران موهبتهما في دعم النصوص بما يزيد من تحبيبها للأطفال، والاهتمام بعامل الجذب الذي يمثله الحس البصري الذي يعد من أقوى المستقبلات الإدراكية لفئات الطفولة على تنوعها.



★ ديناميكية النسق الثقافي

يأتي النسق الثقافي في مقدمة المؤثرات، إذ يُعَدُّ الكتاب أحد أهم الوسائط الثقافية والأنساق التي تسهم في نقل الثقافة من جيل إلى آخر،

وتشجيع تنشئة الأطفال على تعلُّم اللغة الأم، واحترام العادات والتقاليد المجتمعية، والتعرف إلى الرموز التاريخية وتقدير الموروث الشعبي، والتعامل الواعي مع القيم الاجتماعية والثقافية.

كما لا يخفى دور كتاب الطفل في فتح نوافذ أمام القارئ الصغير على الثقافات الأخرى، بعيدًا عن الانغلاق، وخاصة في عصر زوال الحدود بين الدول والثقافات.

النسق الرقمي

ولا يخفى ما فرضته البيئة الرقمية بما أحدثت من أثَّر في شكل العلاقة التي تربط الطفل بالكتاب، بل جعل الكتاب الورقي أمام تحديات جديدة تتعلق بالشكل، واللغة، والصورة، والتفاعل. ومن منظور الأنساق، أصبح كتاب الطفل جزءًا من منظومة إعلامية أوسع، تتنافس فيها أشكال متعددة من المحتوى على انتباه الطفل.

ولا بد من ملاحظة الفرق الكبير بين الكتاب التعليمي المدرسي وكتاب الطفل بوصفه منتجًا ثقافيًا، ورغم المبالغة في التفرقة بين النوعين، فإن الالتقاء بينهما لا يمكن تجاهله. فلا يستطيع أحد تجنيبَ الخبرات والمناهج والسياسات التعليمية تأثيرَها في اختيار الأطفال لكتبهم الثقافية؛ فالطفل ليس صفحةً بيضاء، بل هناك مؤثرات كثيرة.

ولهذا، فإن العلاقة بين الكتاب والمدرسة ليست علاقةً أحاديةَ الاتجاه؛ فالمدرسة تؤثر في الكتاب، والكتاب الثقافي الذي يقرؤه الطفل يمكن أن يؤثر في طريقة التعلم، وكذلك في تفاعله مع المدرسة بوصفها نسقًا اجتماعيًا مستقلًا ومترابطًا مع غيره من الأنساق.

المقاربة السوسيولوجية

إن توسيع النظر إلى كتاب الطفل بوصفه ظاهرة سوسيولوجية يحقق الخروج بكتاب الطفل العربي من العزلة والتمييز السلبي وسط كتب الكبار، كما يمدُّ المهتمين بأفق أوسع لفهم كتاب الطفل في سياق الشبكة المعقدة من العلاقات المتبادلة مع المجتمع الكبير.

ويُعَدُّ الطفل المستفيدَ الأخير من عملية النشر، بوصفها جزءًا لا يتجزأ من العلاقة التقاطعية في الشبكة الواسعة للتداخلات الاجتماعية والثقافية والتربوية والاقتصادية والإعلامية وغيرها، مما يسهم في الحفاظ على العديد من المكاسب التي حققها كتاب الطفل العربي في عصرنا الحاضر، ومنها الجهود الخاصة بتطوير النقد الخاص بكتب الأطفال والنظر إلى هذا الصنف من الكتب على ضوء العلوم الحديثة وليس باعتباره قصة تنتهي بسرد أحداثها المتتابعة بغض النظر عن شبكة العلاقات المتبادلة التي يتقاطع عندها هذا الكتاب المنشور.



"منصة عالمية للنساء العاملات في صناعة النشر"



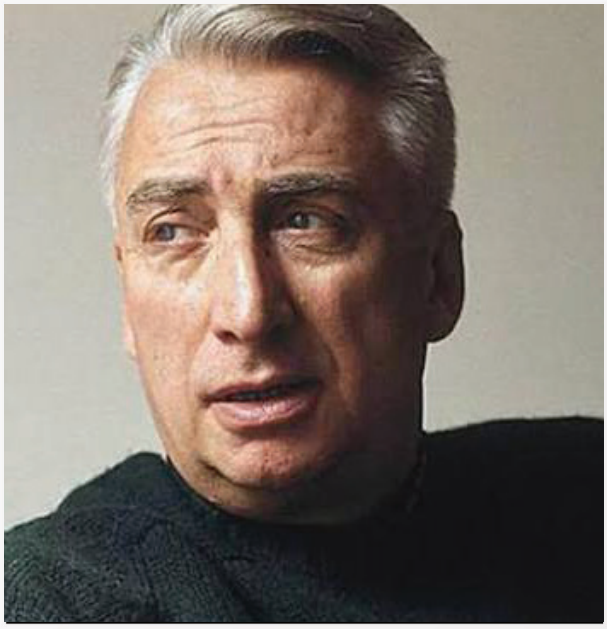
أطلقت "ببلش هير" (PublisHer)، المبادرة العالمية التي أنشأتها سمو الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي بهدف مساعدة النساء على تجاوز التحديات المهنية التي تعترض طريقهن في قطاع النشر، "استوديو ببلش هير" (PublisHer Studio)، كأول منصة تعليمية عالمية عبر الإنترنت مخصصة للنساء العاملات في صناعة النشر، وتستهدف تزويد النساء بالمعارف والمهارات والعلاقات المهنية التي تمكنهن من النجاح في مستقبل صناعة الكتاب.

وجاء إطلاق المنصة استجابة للتحوّلات المتسارعة التي يشهدها قطاع النشر، وفي مقدمتها تنامي استخدام الذكاء الاصطناعي، والابتكار التقني، ونماذج الأعمال الجديدة، واتساع الأسواق العالمية، وهي متغيّرات تفرض متطلبات مهنية جديدة، وترفع

سقف المهارات اللازمة لمواكبة تطور القطاع.

وقالت سمو الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي، إن مؤسسة "ببلش هير" قد حرصت على مدى سبع سنوات، على الاستماع إلى النساء العاملات في قطاع النشر حول العالم، وأظهرت هذه الحوارات أن احتياجاتهن لا تقتصر على فرص العمل وحدها، بل تمتد إلى اكتساب المعرفة، وتعزيز الثقة بالنفس، وبناء شبكات مهنية تمكن النساء من تولي الأدوار القيادية.

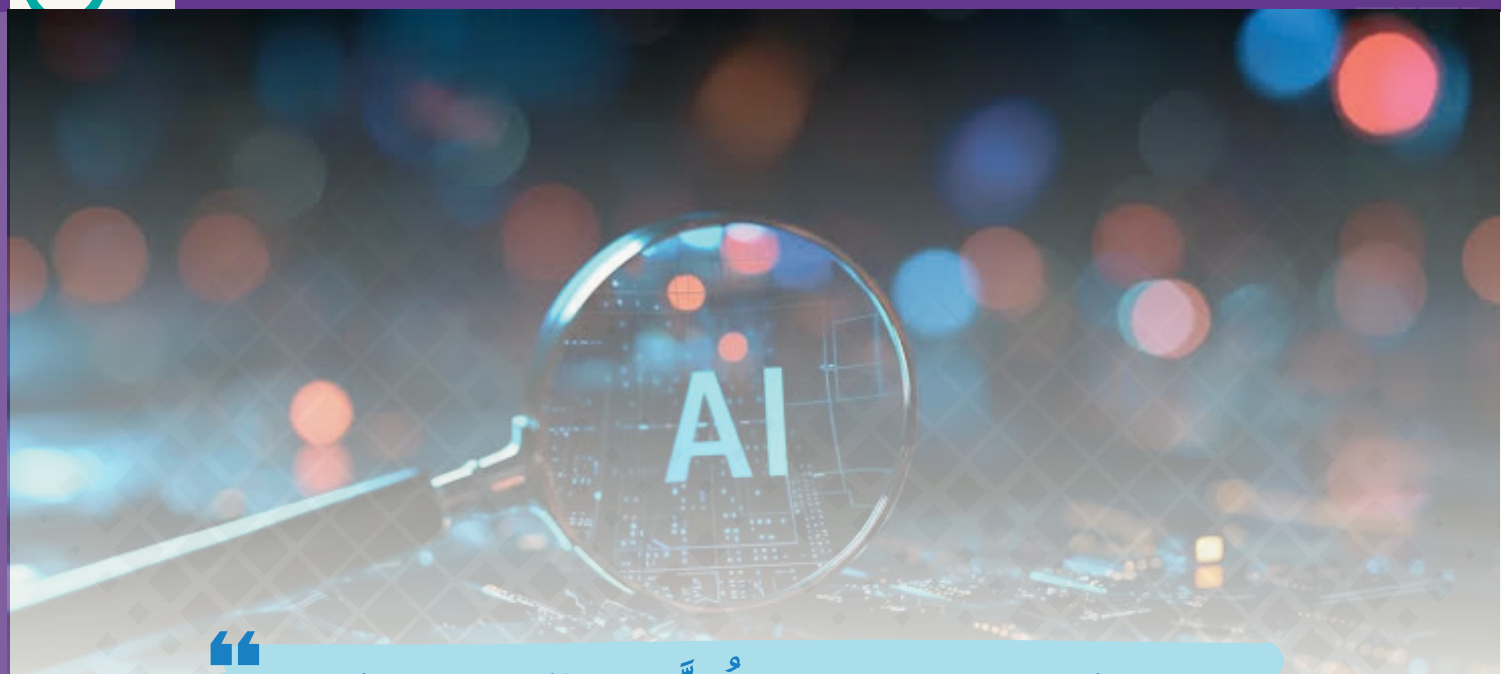
موت المؤلف



حققت أطروحة "موت المؤلف" التي أطلقها الأديب الفرنسي الشهير "رولان بارت" إعجاباً كبيراً وسط القراء ومحبي الأدب، وذلك بالموقف الجريء المتمثل في منح القارئ سلطة واسعة في التعامل مع النصوص. خصما من الدور التقليدي الذي كان يحظى به المؤلف في السابق.

وفي مجال أدب الأطفال تكتسب الأطروحة أهمية خاصة؛ لما أفردته من آفاق استكشاف ما بين السطور من معان متوارية، يكون لها التأثير الكبير في تشجيع الطفل على التفاعل الحر مع ما يقرأ من نصوص.

يشار إلى أن "موت المؤلف" في هذه الأطروحة لا يدل على المعنى الحرفي بمفارقة الحياة، وإنما يقصد به تجريد المؤلف عن سلطته في استيعاب القراء لما يكتبه من نصوص، وهذا ما دفع ببعض الأدباء للتحذير من الفوضى التي قد تترتب على "تمويت" المؤلف وفصله المتعمد عن تجربته الإبداعية والظروف التي كتبت فيها النصوص.



مفاتيح تكشف النصوص المُعدَّة بالذكاء الاصطناعي

مع الجدل المتصاعد حول التباس ما يقدمه الذكاء الاصطناعي من خدمات تتعلق بإعداد النصوص الكتابية إعدادا وتدقيقا وتحويلا. ، يقوم باحثون بإعداد مؤشرات تساعد في تمييز النصوص المعدة بتقنيات الذكاء الاصطناعي، وذلك من خلال تحليل عينات واسعة من نصوص الذكاء الاصطناعي ثم مقارنتها بمثيلاتها المعدة بالإبداع الفطري من مختلف اللغات، ومن أبرز تلك المؤشرات:

- تتالي الجمل والمفردات في النصوص المعدة بالذكاء الاصطناعي بما يجعلها تظهر في شكل نمط (pattern). وذلك بسبب "تراص" الألفاظ والكلمات في أسلوب الكتابة.
- الاعتماد المفرط على أدوات الربط الشائعة، وهي تلك السمة الفارقة في تمييز الإبداع الأدبي بين مؤلف وآخر.
- بفحص النصوص المعدة بالذكاء الاصطناعي، نجد أن السياق يقوم على سرد العموميات، مع تجنب واضح للخوض في التفاصيل الدقيقة للموضوعات.
- التقارب في الأبنية اللغوية، والذي ينتج عن طريقة عمل الخوارزميات في إعداد النصوص بشكل يقوم على التتالي والقولبة.
- الالتفاف على الفكرة الواحدة والتفنن في التعبير عنها في عدد من الفقرات بصياغات متنوعة، بما يضعف التألق الإبداعي.
- غياب بصمة المحرر وميوله الذي ينشأ بسبب حيلة الذكاء الاصطناعي في تقديم إجابات مختلفة لسؤال واحد يستقبله من عدد كبير من المتعاملين في نطاقات مختلفة.

يشار إلى أن مفاتيح الكشف عن تدخلات الذكاء الاصطناعي لا تقتصر على هذه المؤشرات فحسب، فبجانب تطبيقات الفحص التقني، توجد حزم من الاختبارات التي يطورها الباحثون، كلٌّ من واقع تجربته الشخصية.

60 عامًا على الرقم المعياري الدولي للكتاب "ISBN"



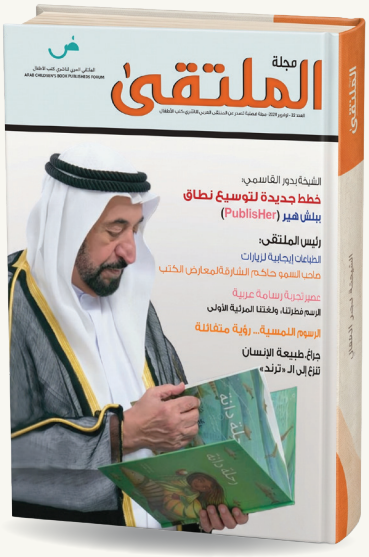
يصادف العام 2026 الذكرى الستين لإطلاق الرقم الدولي المعياري للكتاب (ISBN) منذ اعتماده في المنظمة الدولية لتوحيد القياس"ISO". وقد أصبح (رد م ك) - المختصر باللغة العربية- بمثابة الهوية التي تميز كل كتاب من بين آلاف الكتب التي تصدرها دور النشر حول في كل يوم.

ومنذ إطلاقه في المملكة المتحدة عام 1966، أحدث الرقم المعياري للكتاب تحولاً كبيراً في نظام الفهرسة والتصنيف. وذلك لمعالجته العديد من الثغرات التي شابت منهج الفهرسة الثلاثي الذي يشمل العنوان والمؤلف والموضوع.

وقد أصبح الرقم الدولي في وقتنا الحالي أحد أهم العلامات التي لا غنى عنها في صناعة النشر في دول العالم أجمع.

يذكر أن تقنية الرقم الدولي قد شهدت إضافتين مهمتين، تتمثل الأولى في جعل الرقم يتكون من 13 خانة، بدلا عن 10 أرقام، بينما تمثل الإضافة الثانية دعم "الباركود" في الحواسيب والهواتف النقالة.

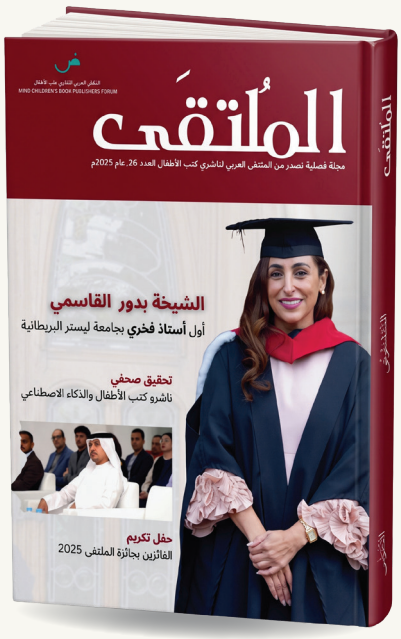

AL MOLTAQA
A QUARTERLY MAGAZINE ISSUED BY ARAB CHILDREN'S BOOK PUBLISHERS FORUM
Arab Children's Book Publishers Forum
The kind-hearted ruler, Sheikh Sultan bin Muhammad Al Qassimi
WE SUPPORT THE PEOPLE OF LEBANON
Chairwoman of Big Heart Foundation, Sheikha Jawaher bent Mohammad Al Qassimi
GREETINGS FROM MY HEART TO BEIRUT
Sheikha Bodour Bent Sultan Al Qassimi ordered the restoration and renovation of the libraries damaged by Beirut explosion
According to the views of children's books publishers
COVID-19 and WORLD OF PUBLISHING
AL MOLTAQA


مجلة
الملتقى
الشيخة بدور القاسمي:
خطط جديدة لتوسيع نطاق بيلش هير (PublisHer)
رئيس الملتقى:
الطبعات الإيطالية لزيارات
هارب السمو حاكم الشارقة لمعارض الكتب
عصير تجربة رسامة عربية
الرسم فطرتنا، ولغتنا المرئية الأولى
الرسوم اللمسية.. رؤية متفائلة
جراح طبيعة الإنسان
تزاح إلى الـ «ترند»
الملتقى


الملتقى
مجلة فصلية تصدر عن الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال
الشارقة عاصمة عالمية للكتاب 2019
ناشرون يناقشون تحديات تواصل الناشر العربي مع الناشرين الدوليين
مدينة الشارقة للنشر حرية الاستثمار لجميع الجنسيات
دار أ ب ت ناشرون ودار بنبغ الكتاب تفوزان بجائزة الملتقى لأفضل كتاب للطفل
الملتقى


الملتقى
مجلة فصلية تصدر عن الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال
في معرض باريس الدولي للكتاب
سلطان القاسمي
يدعو إلى تطوير الواقع الثقافي في الوطن العربي
ملامح المواجهة بين الكتاب الورقي والإلكتروني
انتخاب مجلس إدارة جديد لقيادة الدورة الرابعة للملتقى
الكتابة للأطفال بين أجيال ثلاثة
الملتقى


مجلة فصلية تصدر عن الملتقى العربي لناشري كتب الإطفال العدد 27 لعام 2026 م
المُلتقى
من الرباط الشيخة بدور القاسمي تطلق
القراءة من أجل المستقبل
الرسامون في زمن الخوارزميات
ناشرو كتب الأطفال وتحديات الفضاء الرقمي - تحقيق صحفي
60 عامًا على "ISBN"
زيارة إلى دار نشر
العدد 27
المُلتقى


المُلتقى
مجلة فصلية تصدر عن الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال العدد 26. عام 2025م
الشيخة بدور القاسمي
أول أستاذ فخري بجامعة ليستر البريطانية
تحقيق صحفي
ناشرو كتب الأطفال والذكاء الاصطناعي
حفل تكريم
الفائزين بجائزة الملتقى 2025
المُلتقى

مجلة فصلية تصدر عن الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال العدد 27 لعام 2026 م

الملتقى

شـــارك



الدورة الرابعة عشر لعام 2027

الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال
ARAB CHILDREN'S BOOK PUBLISHERS FORUM